بارك للبنان شعباً وجيشاً ومقاومةً حلول الذكرى السنوية الـ17 للانتصار في حرب تموز

الرئيس المشاط: انتصار المقاومة في لبنان أثبت جدوائية الجهاد في سبيل الله ومنح الأمة أملاً في التحرر والاستقلال

مجلس النواب: استضافة المرتزقة للمبعوث السويدي تمثل تماهيًا مع الإساءات المتكررة للمقدسات

الثلاثاء
15 أغسطس 2023م

28 محرم 1445هـ
العدد (1703)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تحذيرات السيد القائد تضع «نيوم» وأخواتها تحت نيران القوات المسلحة

صنعاء تفرض معادلة جديدة

(حصار اليمن مقابل إيقاف عجلة الاستثمار في المملكة)

تحالف العدوان يمنع دخول أكثر من ٤٨٠ صنفاً من السلع إلى الميناء

السفن لا زالت تتعرض لتأخير تعسفي متعمد في جيبوتي

الأمم المتحدة لم تنفذ ما التزمت به من إصلاحات

المحافظ قحيم: ميناء الحديدة لا يزال محاصراً

أكّـد أن المقاومة تمكّنت من طي زمن الهزائم وفتحت زمن الانتصارات وأعطت الأُمَّـة أملاً للتحرّر:

الرئيس المشاط مهنئاً لبنانَ شعباً وجيشاً ومقاومةً بذكرى النصر في تموز: أثبتم لكل الأحرار جدوائية الجهاد

المسيرة : صنعاء

بارك الرئيسُ المشير الركن مهدي محمد المشاط، للبنان الشقيقة -دولةً وجيشاً وشعباً ومقاومة- حلولَ الذكرى السنوية الـ 17 للانتصار في حرب تموز.

وفي برقية تهنئة رفعها إلى الأشقاء في لبنان، أكّـد الرئيس المشاط، أن «مواجهة حزب الله للحرب العدوانية الإسرائيلية وما حقّقه من انتصار كبير عام ٢٠٠٦م، أثبتت لكل الأحرار جدوائية الجهاد في سبيل الله والمقاومة للأعداء، بدلاً عن مشاريع الاستسلام والخنوع والخضوع».

ونوّه إلى أن «المقاومة الإسلامية في لبنان تمكّنت بالانتصارَينِ أن تطويَ زمنَ الهزائم وتفتح زمن الانتصارات، وتمنح أبناء الأُمَّـة الإسلامية كافة أملاً في التحرّر والاستقلال».

وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي يكرّر رسائلَ الإنذار لدول العدوان:

- لسنا عشاقَ حروب بل رجالُ سلام فإن أراده العدوّ فهذا مرحَّبٌ به وإن قرّر التصعيد فقد جنى على نفسه
- القوى الغربية والأمريكية التي جاءت إلى بحارنا تسعى لتأمين الكيان الصهيوني واحتلال بلادنا ونهب ثرواتها
- القوات المسلحة أعدت العدة وهناك أسلحة جديدة ستعلن عنها القيادة في الوقت المناسب
- لن تمنعنا أية قوة من تحرير بلادنا وعلى أمريكا وبريطانيا ترك غطرستهما ما لم سيتضرر العالم

المسيرة : خاص

جَـدَّدَ وزير الدفاع، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، التأكيدَ على ثبات موقف الجمهورية اليمنية في السلام العادل والمشرف، أو المواجهة القوية والرادعة الكفيلة باستعادة كُـلّ حقوق الشعب اليمني المسلوبة من قبل دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواتها العميلة، فيما نوّه إلى أن القوات المسلحة اليمنية المسنودة بتأييد الله وبدعم وتلاحم أحرار الشعب اليمني ستحرّر كافة الأراضي اليمنية المحتلّة من دنس الغزاة وأدواتهم.

وفي تصريحاتٍ ألقاها وزير الدفاع، أمس الاثنين، خلال زيارته لمنتسبي عدد من وحدات المنطقة العسكرية الرابعة المرابطين في مديريات مقبنة والمخاء والبرح وموزع وجبل حبشي بمحافظة تعز، جَـدَّدَ التأكيد على تعاظم القدرات اليمنية في مواجهة كُـلّ التحديات.

وقال اللواء العاطفي: «لن تقف أمامنا أية قوة لتحرير اليمن، وهذا حق شرعي وقانوني، وعلى أمريكا وبريطانيا عدم الاستمرار في الدفع بدول تحالف العدوان بقيادة السعوديّة للتصعيد، بل عليهما أن يعينوهم على الخروج من الحرب العبثية الهمجية، ما لم سيتضرر العالم بأكمله»، وهنا جملة رسائل تؤكّـد مضاعفة الأخطار على دول العدوان في حال أصرت على الانسياق وراء الرغبة التصعيدية الأمريكية البريطانية.

وَأَضَافَ وزير الدفاع «هناك أراضٍ محتلّة في مياهنا الإقليمية في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي والمياه الإقليمية المتاخمة للمحيط الهندي وجزر يمنية ولكن سنحرّرها»، مستدركاً حديثه بالقول: «لسنا عشاقَ حروب بل نحن في يمن الإيمان والحكمة مع السلام وليس الاستسلام، فإن أراد العدوان السلام فهذا مرحَّبٌ به، وإن أراد التصعيد فسنحرّر اليمن بفوهات البنادق والمدافع والصواريخ والطيران المسيَّر وبجحافل الجيش اليمني المنظم المسنود بتأييد الله والشعب».

وأشَارَ وزير الدفاع، إلى أن «هناك دولًا كثيرةً من أنحاءِ العالم جاءت بأساطيلها إلى باب المندب والمياه الإقليمية اليمنية بذريعة مكافحة الإرهاب والقرصنة»، مبينًا أن «تلك القوى جاءت؛ مِن أجل تأمين العدوّ الصهيوني الزائل وحماية مصالحهم واحتلال الأراضي اليمنية ونهب الثروات وإذلال اليمنيين في المحافظات المحتلّة، لافتاً إلى أن أمريكا وبريطانيا وفرنسا وبقية الدول الغربية أساءت التصرف وشوهت سمعتها وأضرت بمصالحها من خلال استمرار دعمها للعدو الصهيوني، والذي سيتسبب في إلحاق الضرر بمصالح تلك الدول في المنطقة».

وخاطب اللواء الركن محمد العاطفي، قوى الغزو والاحتلال: «نقول لدول تحالف العدوان المتواجدة في مياهنا وجزرنا وأراضينا أنتم جئتم لخدمة الكيان الصهيوني ودعماً له ولا تربطكم به أية روابط، ولكن تربطنا بكم أشياءُ كثيرة تاريخية، أما هذا الكيان لا يربطُكم به إلا التطبيعُ والخزي والعار فعليكم تنفيذ ما تم الاتّفاق عليه والشروط التي وضعتها صنعاء ما لم ستخسرون».

وكرّر وزير الدفاع الرسائل التحذيرية لقوى العدوان، مؤكّـداً أنه «إذا استمر العدوان في التصعيد فستكون الخسائر عليه كبيرة والثمن باهظ ولا يتصوره، ولدينا من الإمْكَانات والقدرات العسكرية ما يجعلنا قادرين على تحقيق الانتصارات الكبيرة».

وفي سياق التطور الملحوظ في القدرات التي تمتلكها القوات المسلحة اليمنية، أكّـد وزير الدفاع أن «القوات المسلحة أعدت العدة وهناك أسلحة جديدة ستعلن عنها القيادة في الوقت المناسب»، مجدّدًا خطابه لدول العدوان «إن أردتم السلم فاليمن أهل السلم والسلام، وإن أردتم الحرب فاليمن رجاله والميدان هو من سيثبت ذلك، وقد عرفتم وجربتم الرجال في الميدان».

واستطرد في خطابه الموجَّـه لدول العدوان بالقول: «بقاء اليمن قوياً موحداً سيكون في صالحكم ويؤمن بقائكم والمؤامرة على اليمن ستنعكس سلباً عليكم ولن تحصدوا منها إلا الخسران».

وعلى الصعيد الإقليمي، أشار وزير الدفاع إلى أن «الإمبراطورية المالية والإعلامية لدول تحالف العدوان على اليمن بالإضافة إلى هرولتهم نحو العدوّ الصهيوني عملت على تأجيل زوال هذا الكيان المؤقت والذي كان من المفروض أنه قد أزيل منذ وقت طويل».

وتابع حديثه في هذا السياق «هناك مخطّطات من قبل الدول الغربية والكيان الصهيوني تعرفها دول تحالف العدوان والتي تهدف لتمزيق الدول العربية وتقسيمها، حَيثُ بدأوا بالعراق وسوريا واليمن وليبيا والدور قادم وسيصل السعوديّة وبقية دول الخليج».

وأشاد بثبات وصمود المرابطين في الخطوط الأمامية وما حقّقوه من انتصارات وهم يدافعون عن الشعب اليمني.

فيما عبّر قائد اللواء 33 مدرع، العميد طلال الشميري، وقائد اللواء 7 صماد، العميد إسلام البحر، وعدد من المرابطين عن اعتزازهم بزيارة قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة وتفقد أحوال المرابطين في جبهات العزة.

وأكّـدوا أن المرابطين على امتداد الساحل الغربي على أهبة الاستعداد القتالي والجاهزية لأية خيارات تتخذها القيادة.

مكافحةُ الفساد تحيلُ ٨٢ متهماً في عدد من قضايا الفساد إلى النيابة وتتخذ إجراءات الحجز على أموالهم

المسيرة : صنعاء

أقـرّت الهيئةُ الوطنية العليا لمكافحة الفساد، نتائـجَ إجراءات التحري والتحقيق في عدد من قضايا الفساد المتعلقة بإساءة استغلال الوظيفة في الإضرار بمصلحة الدولة والاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على المال العام والتهرب الضريبي وتسهيل الاستيلاء على أراضي الدولة.

وأحالت على ذمة تلك القضايا 82 متهماً ثلاثة منهم من شاغلي وظائف السلطة العليا والبقية من شاغلي وظائف الإدارة العليا والوظائف المالية للدولة، إلى نيابة الأموال العامة المتخصصة بقضايا الفساد لإحالتهم إلى محكمة الأموال العامة المتخصصة.

وبلغ حجمُ الضرر بالمال العام في تلك القضايا أربعة مليارات و61 مليوناً و890 ألف ريال ومبلغ 965 ألف دولار، ومبلغ 333 ألف يورو، وتهرب ضريبي من قبل الشركات الموردة لبعض التوريدات بإجمالي أربعة مليارات و356 مليوناً و490 ألف ريال.

ووجّهت الهيئة باتِّخاذ التدابير الاحترازية بوقف التسجيلات العقارية لمنع الاستيلاء على أراضي وعقارات الدولة بما يزيد على مساحة 411 ألفاً و683 لبنة في إحدى المحافظات بالتنسيق مع الهيئة العامة للأراضي.

واتخذت الهيئة إجراءات وتدابير الحجز على أموال وأصول المتهمين الضالعين في تلك الجرائم بما يعادل حجم الضرر بالمال العام ويكفل استرداده عند صدور أحكام قضائية.

ووجهت الهيئة بإيقاف 45 متهماً عن العمل من الضالعين في قضايا الفساد المحالة.

وفي اجتماع استثنائي لها، أمس، برئاسة القاضي مجاهد أحمد عبدالله، وقفت الهيئة أمام ما ورد في خطاب قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في ذكرى استشهاد الإمَام زيد وما تضمنه من توجيهات لتفعيل الجانب الرسمي والمؤسّسي لأجهزة الدولة وإحداث تغييرات جذرية على مستوى الأداء.

وأكّدت الهيئة في اجتماعها ضرورة أن تنعكس تلك الموجهات في خطط وتدابير الهيئة وقطاع الرقابة ومكافحة الفساد للمرحلة القادمة.

مجلس القضاء يفصلُ في عدد من التظلمات والطلبات القضائية

المسيرة : صنعاء

عقد مجلسُ القضاء الأعلى اجتماعَه الأسبوعي، أمس الاثنين؛ لمناقشة عددٍ من الدعاوى التأديبية ضد بعض القضاة وأعضاء النيابة العامة المقدمة من النائب العام ورئيس هيئة التفتيش القضائي، واتخذ بشأنها القرارات المناسبة وفقاً للقانون.

واطلع المجلس، على عدد من التظلمات والطلبات المقدمة من بعض القضاة وأعضاء النيابة العامة واتخذ بشأنها الإجراءات المناسبة.

كما اطلع على عددٍ من التظلمات المحالة إليه من مكتب رئاسة الجمهورية واتخذ بشأنها الإجراءات اللازمة وفقاً للقانون.

ووافق المجلس على إحالة أحد القضاة للتقاعد لبلوغه السن القانونية وبناءً على طلبه.

كما ناقش عدداً من المواضيع المدرجة في جدول أعماله واتخذ إزاءَها القرارات المناسبة، وأقر محضرَه السابقَ بعد إجراء بعض التعديلات عليه.

بعد أيَّام من تأكيد إصرار بلاده على رفض صرف مرتبات الموظفين

«ليندركينغ» يعود إلى المنطقة لتعزيز «تعنت» دول العدوان وعرقلة جهود الوسطاء

المسيرة : خاص

في إطار الإصرار الأمريكي المُستمرِّ على عرقلة جهود السلام والدفع نحو مواصلة العدوان والحصار وحرمان الشعب اليمني من ثرواته الوطنية، أعلنت الخارجيةُ الأمريكية، الاثنين، أن مبعوث البيت الأبيض إلى اليمن، تيم ليندركينغ، توجّه إلى منطقة الخليج، ضمن جولة جديدة يتوقع مراقبون أن تواصل فيها واشنطن الحيلولة دون معالجة المِلف الإنساني وتنفيذ مطالب اليمنيين، خُصُوصاً وأن ليندركينغ نفسه كان قد صرّح قبل أيَّام بأن بلاده ترفض صرف مرتبات الموظفين.

وزعمت الخارجية الأمريكية أن زيارة المبعوث ليندركينغ تأتي في إطار «دعم جهود السلام»، لكن مجريات الهدنة وفترة خفض التصعيد أثبتت بشكل واضح أن مهمة ليندركينغ هي عرقلة معالجة القضايا الإنسانية المتمثلة بـ: فتح الموانئ والمطارات وصرف مرتبات الموظفين من إيرادات النفط والغاز.

وأكّدت صنعاء في وقت سابق أن ليندركينغ عمل في كُلّ جولاته خلال الأشهر الماضية على منع إحراز أي تقدم، وخُصُوصاً في ملف المرتبات الذي كانت جهود الوسطاء قد توصلت فيه إلى تفاهمات جيدة، أعاقها المبعوث الأمريكي.

ووصف الرئيس المشاط، المبعوث الأمريكي في وقت سابق بـ«بومة الشؤم»؛ تعبيراً عن الدور السلبي الذي يلعبه؛ لعرقلة جهود السلام.

ولا يخفي ليندركينغ نفسه حقيقة المهمة الموكلة إليه، إذ تتضمن تصريحاته دائماً تأكيدات واضحة على أن الولايات المتحدة ترفض تماماً صرف مرتبات الموظفين من إيرادات النفط والغاز، ومعالجة بقية قضايا الملف الإنساني، ففي تصريح سابق وصف المبعوث الأمريكي مطالب فتح الموانئ والمطارات وصرف المرتبات بأنها «مستحيلة» و«غير واقعية»، وقبل أيَّام زعم أن حصول الموظفين على رواتبهم «مسألة معقدة تهدّد مستقبل البلد».

وفي تصريح آخرَ، أكّد المبعوث الأمريكي على أن بلاده تصر على ربط مِلف المرتبات باشتراطات مسبقة كالتفاوض مع المرتزِقة بدلاً عن التفاوض مع دول العدوان؛ وهو ما يعتبر التفافاً واضحًا على محدّدات وثوابت السلام.

ووفقاً لهذه التصريحات؛ فَإنَّ الزيارة الجديدة للمبعوث ليندركينغ إلى المنطقة تعتبر بمثابة مؤشر سلبي إضافي، خُصُوصاً في ظل استمرار خضوع دول العدوان للتوجيهات والرغبات الأمريكية.

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، قد أشار في خطابه الأخير إلى أن دول العدوان وعلى رأسها السعوديّة، ما زالت تصر على تنفيذ الأجندة والمخطّطات الأمريكية والبريطانية، برغم إدراكها لثقل كلفة استمرار العدوان والحصار، مؤكّداً أن صنعاء لن تسكت إزاء استمرار هذا الوضع.

■ تحالف العدوان يمنع دخول أكثر من 480 صنفًا من السلع إلى الميناء
■ السفن لا زالت تتعرّض لتأخير تعسفي متعمد في جيبوتي

قحيم: ميناء الحديدة لا زال محاصَراً والأمم المتحدة لم تنفّذ ما التزمت به من إصلاحات

المسيرة : خاص

أكّد محافظُ محافظة الحديدة، محمد عيَّاش قحيم، أن ميناء الحديدة لا زال تحت الحصار الإجرامي المفروض من قبل دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، وأن منشآته ومعداته الأَسَاسية لا زالت مدمَّرة، لافتاً إلى أن الأمم المتحدة تتنصل عن تنفيذ ما تعهدت به من إصلاحات في الميناء.

وقال قحيم في تصريحات لـ«المسيرة»، الاثنين: «إن ميناء الحديدة لا يزال محاصراً وإن بعض السفن لا تزال تخضع للتفتيش لأيام طويلة في جيبوتي»، واصفاً هذه التعقيدات بأنها «إجراءات حربية متعمدة».

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أشار في خطابه الأخير إلى استمرار الحصار الإجرامي المفروض على ميناء الحديدة، لافتاً إلى أن السفن لا تصل إلا بعد سلسلة طويلة ومعقدة من الاتصالات والوساطات.

وتشرف الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مباشر على الحصار المفروض على ميناء الحديدة، حَيثُ يتم إخضاع كافة السفن المتوجّهة إلى الميناء لعمليات تفتيش وتأخير قسرية في جيبوتي، من قبل ما تسمى «آلية الأمم المتحدة» التي يستخدمها تحالف العدوان كواجهة لممارسة الإجراءات التعسفية بحق السفن.

وأكّد قحيم أن الأمم المتحدة لم تنفذ حتى الآن ما التزمت به من إصلاح الكرينات الجسرية في ميناء الحديدة، والتي تمثل أَسَاس العمل في الميناء، مُشيراً إلى أنها ما زالت مدمّرة حتى الآن.

وإلى جانب القيود الإجرامية التي فرضها تحالف العدوان على وصول السفن إلى ميناء الحديدة، فقد استهدف مرافقه ومنشآته بعدة غارات جوية خلال السنوات الماضية؛ بهَدفِ تعطيله وإخراجه عن الخدمة بشكل كامل؛ مِن أجل تشديد الحصار على الشعب اليمني.

وأوضح محافظ الحديدة أن «أكثر من 480 صنفاً من السلع ممنوعة من الدخول إلى ميناء الحديدة حتى اليوم»، في تأكيد جلي على استمرار الحصار.

ويعتبر فتح ميناء الحديدة بدون شروط، على رأس قائمة الاستحقاقات المشروعة التي يحاول تحالف العدوان التنصل عنها والالتفاف عليها.

مجلس النواب: استضافة المرتزقة للمبعوث السويدي تمثّل تماهياً مع الإساءَات المتكرّرة للمقدسات

المسيرة : خاص

استنكر مجلسُ النواب، الاثنين، إقدامَ حكومة المرتزِقة على استضافة مبعوث السويد إلى اليمن، مؤكّدة أن هذه الخطوة تمثّلُ تشجيعاً للإساءَات السويدية المتكرّرة للمقدسات الإسلامية؛ واستفزازاً لمشاعر أبناء الشعب اليمني والأمَّة الإسلامية.

وأعلنت حكومة المرتزِقة قبل أيَّام استقبال المبعوث السويدي إلى اليمن ومبعوثة الوكالة الحكومية السويدية في محافظة حضرموت المحتلّة، حَيثُ التقى المبعوثان بقيادات من سلطات الخونة هناك.

وتأتي هذه الخطوةُ الفاضحةُ في الوقت الذي يشهد فيه العالَمُ الإسلامي سخطاً جماهيرياً متعاظماً تجاه السويد، ومطالبات مُستمرّة بمقاطعتها دبلوماسيًّا واقتصاديًّا؛ على خلفية تشجيعها للإساءَات المتكرّرة بحق المصحف الشريف والمقدسات الإسلامية.

وقال مجلس النواب في بيان: إن «استضافة حكومة فنادق الرياض للمبعوث السويدي تصرف معيب ومستنكر ويشكل استفزازاً لمشاعر أبناء الشعب اليمني والأمّة العربية والإسلامية».

وَأَضَافَ أن «سلطة المرتزِقة باستقبالها المبعوث السويدي تتماهى مع الإساءَات المتكرّرة للقرآن الكريم والنبي الأعظم».

وكانت صنعاء أعلنت مقاطعة كافة المنتجات والوكالات التجارية السويدية، كما أبلغت السويد بأنها لن تستضيف أية جولة مشاورات قادمة بشأن اليمن؛ وذلك رداً على إقدام متطرفين بإحراق نسخ من المصحف الشريف بتشجيع من الحكومة السويدية.

وطالب البرلمان دول العالم الإسلامي «باتِّخاذ مواقف موحدة تتجاوز لغة الإدانة والشجب والاستنكار إلى قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع الدول المسيئة والعدوّ الصهيوني».

كما طالب البرلمانات العربية والإسلامية الحرة «بسرعة العمل على إصدار تشريعات موحدة تحرم وتجرم الإساءَات للمقدسات والتطبيع مع العدوّ الصهيوني المحتلّ».

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أشار في خطابه الأخير إلى أنها مدعاة للتحرك الإيجابي على كافة الأصعدة الرسمية والشعبية، وأكّد أن الشعب اليمني لن يسكت على الإساءَات المتكرّرة للمقدسات الإسلامية.

ميليشيا الاحتلال تقمعُ احتجاجاتٍ شعبيّةً غاضبةً في عدنَ المحتلّة تنديداً بانقطاع الكهرباء

المسيرة : متابعات

تجَـدّد الاحتجاجـات الشـعبيّة الغاضبة في مدينة عـدن المحتلّة، أمس الاثنـين؛ للتنديد باسـتمرار الفوضى الأمنيـة وانهيار الوضـع الاقتصادي وانعدام الخدمات بشكلٍ نهائي كالكهرباء والمياه.

وبحسـب مصادر متعددة، فقد نظم المئات من المواطنين في مدينة عدن المحتلّـة، أمـس الاثنين، تظاهـرات غاضبة، حَيثُ قام المحتجون بإشـعال النيران وإحراق الإطارات وسـط الشـوارع الرئيسـية، ما سـبب في إغلاق حركة المرور أمام السيارات وتعطل الحركة.

وأفَادت المصادر بأن سـاعات انقطاع الكهربـاء ارتفعت خلال اليومين الماضيـين إلى 9 سـاعات مقابـل سـاعتين، ما زاد مـن معانـاة الأهالي، لا سِـيَّما كبار السن والأطفال.

في السـياق أقدمت ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتـي، على اسـتهداف المتظاهريـن الغاضبين في مدينة عـدن المحتلّة، أمس الاثنين، بعد إطلاق النار عليهم بشكل مباشر.

وبيّنـت المصـادر أن الميليشـيا المرتزِقـة المسـلحة اعترضـت مسـيرة احتجاجـات شـعبيّة في مديرية المعلا، منـدّدة بانهيار الأوضاع المعيشـية وغيـاب الخدمات وانقطاع الكهرباء، حَيثُ قـام مرتزِقة الإمارات بتفريق المحتجين بالقوة واعتقال العديد منهم وزجهم في سجونٍ سرية.

محتجون غاضبون ينددّون بجرائم مرتزقة «الإصلاح» وتواطؤ سلطاته مع المجرمين

المسيرة : متابعات

نـدّد المئات من المحتجين الغاضبـين في مدينة تعز المحتلّة، أمس الاثنين، باسـتمرار الانفـلات الأمني الممنهـج والمنظم في مناطقهـم الواقعة تحت سيطرة ميليشيا حزب «الإصلاح».

وطالـب المواطنون المحتجون، بالقبـض على قاتل الطفل «غالب محمد الجنانـي» الذي لقي مصرعـه قبل أيَّـام، أمام والدته، برصاص ميليشـيا إخوانية مسلحة يقودها المرتزِق محمد عبدالعظيم الشرعبي.

واسـتنكر المتظاهـرون، أمـس، تواطـؤ سـلطات المرتزِقة مـع القتلة والمجرمين في مناطق تعز المحتلّة، مؤكّـدين تصعيد الاحتجَاجات الغاضبة حتى ضبط الجناة والعصابات المسلحة المنفلتة.

وطالـب المحتجـون، مـا يسـمى قيـادة محـور تعـز، المحسـوب على «الإصـلاح»، سرعـة تسـليم المرتـزِق محمـد عبدالعظيم الشرعبـي، أحد منتسبي ما يسمى اللواء 145، المتهم بارتكاب جريمة قتل الطفل الجناني أمام والدته.

ورفع المتظاهرون، لافتات طالبت المرتزِق خالد فاضل، قائد محور تعز، تسـليم القاتل الشرعبي، حَيثُ كتب عليها: «مطلبنا يا ابن فاضل.. تسليم الجاني القاتل» وعبارة «لن نتوانى عن التصعيد حتى نأخذ حق الشهيد».

وكانـت والدة الطفـل القتيل «غالب» قـد طالبت، السـبت المنصرم، في تسـجيل صوتـي، قبائل جبل حبشي، التي تنتمي إليها الأسرة، مسـاندتها في الوقوف مع مظلوميتها من خلال الضغط على ما يسـمى «محور تعز» بسرعة تسليم قاتل طفلها.

حاشد: أكثر من مليون و200 ألف أسرة تعمل في مجال إنتاج الحليب

المسيرة : صنعاء

كشف عضو اللجنة الزراعية السمكية العليا، عدنان حاشـد، عن وجـود أكثر مـن مليـون و200 ألف أسرة تعمل في مجال إنتاج الحليب، مُشيراً إلى أنه يتم الاهتمام بهـم كأولوية قصوى، لتعزيـز الإنتاج الوطني وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وقـال عضـو اللجنـة الزراعيـة في تصريـح لقنـاة «المسـيرة»، أمـس الاثنـين: «إن اتّفاقيـة توطـين إنتاج الحليب جاءت نتيجة عمل خلال السنوات الماضية، عبر تحسين الإنتاج وستشكل نقلة نوعية في هذا المجال».

هـذا وقـد شـهد دار الرئاسـة في العاصمـة صنعاء، أمس الأول، توقيعَ اتّفاقية تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتوطين صناعة الحليب ومشتقاته مع مالكي الشركات المصنعـة للحليـب ومشـتقاته، والجمعيـات المنتجـة للحليب.

ميليشيا الخائن طارق عفاش تهاجمُ وتقتحمُ مخازنَ الغذاء العالمي في الخوخة

المسيرة : متابعات

تعـرَّض طاقمٌ أممـي يتبع برنامـج الغذاء العالمـي في مديرية الخوخـة، أمس، إلى الاعتداء مـن قبـل ميليشـيا الخائـن طـارق عفـاش التي تسـيطر على المنطقة بدعـمٍ وتمويلٍ من الاحتلال الإماراتي.

وقالت وسائل إعلامية موالية للعدوان: «إن ميليشيا الخائن طارق عفاش اقتحمت، أمس، بالقـوة مخـازن برنامـج الغـذاء العالمي التي تشرف عليها منظمة رؤيـا أمل الدولية، حَيثُ قام المسـلحون بالاعتداء على إحدى العاملات، كما قاموا بتمزيق جميع الوثائق والكشوفات التي توثق المستفيدين من البرنامج».

وبيّنـت المصـادر أن الهجـوم عـلى مخازن الغـذاء العالمـي في الخوخـة والاعتـداء عـلى موظفيـه، يأتـي في إطـار العمليـات العدائية التي ينفذهـا مرتزِقة الاحتـلال الإماراتي ضد المنظمات الدولية خـلال الآونة الأخيرة، وذلك؛ مِن أجل الاسـتيلاء على المنح والأموال المقدمة، وكذلـك؛ مِـن أجـل مسـاعدة الطـرف الأممي في تبريـر إجـراءات وقف الأنشـطة الإغاثية في اليمن، وذلك بعد أن قامت باسـتلام الدعم من المانحين.

وكان رئيـس برنامـج الغـذاء العالمـي في اليمن، مؤيد حميدي، قد قتل، الشهر المنصرم، برصاص ميليشـيا مسـلحة موالية لتحالف العـدوان في منطقة التربة غـرب محافظة تعز المحتلّة.

ناشطون يكشفون عمليةَ احتيال جديدة يقودُها حزبُ «الإصلاح» في تركيا لنهب أموال التبرعات باسم اليمن

المسيرة : متابعات

هاجـم ناشـطون وإعلاميـون في مختلـف مواقـع التواصـل الاجتماعـي، أمـس الاثنين، قيـاداتِ «الإصـلاح» المتواجـدة في تركيـا، على خلفيـة عمليـة احتيـال ونصـب جديـدة على غـرار سـابقاتها، وهـذه المـرة تحـت يافطة حملة تبرعات دشّـنها الحزب باسم «اليمن» وعناوين أُخرى زائفة.

واسـتغرب الناشـطون تجاهل وصمت تلك القيادات المرتزِقة والخائنة، من واقعة الاعتداء والـضرب التـي تعرض لهـا يمنيان مـن قبل عـشرات المواطنـين الأتـراك مطلع أغسـطُس الجـاري في مدينـة إسـطنبول، وعـدم تدخـل قيـادات الإخـوان في القضية لا مـن قريب ولا من بعيد.

وكان حـزب «الإصلاح»، قـد أطلق مؤخّراً، مؤتمـراً باسـم التـبرع لليمن، قبـل أن يتضح لاحقاً بحسـب ناشـطين يمنيـين في تركيا، أن حملـة التـبرع كانت؛ مِـن أجل إغاثـة قيادات حزب «الإصلاح» في تركيا.

وبحسـب الناشـطين، فَـإنَّ المؤتمر الذي نظّمه القياديان بجماعة الإخوان «عبد الرقيب عباد وتـوكل كرمان» يهـدف إلى جمع الأموال لصالح قادة حزب «الإصلاح» في تركيا.

وأوضح الناشـطون أن القيـادي الإخواني المرتـزِق عبـد الرقيب عبـاد، عرف قبـل ثورة 2011م، بجمـع التبرعـات في مسـجد بـلال بالعاصمة صنعاء، لصالح فلسـطين المحتلّة، قبـل أن يتضح أنّه كان يسـتثمر بها في تركيا، في حين استحوذت القيادية في حزب «الإصلاح» «تـوكل كرمـان» على مبالغ ضخمـة جمعتها باسـم الثـورة ودعـم اليمـن خـلال الأعـوام الماضية.

وكان رواد مواقع التواصل قد تداولوا فيديو بشـكل واسـع مطلـع (أغسـطُس) الجاري، أظهـر مجموعة من الأتـراك وهم يعتدون على شـابين يمنيـين، أحدهمـا طفل عمـره (15) عاماً، وذلك بعد شـجار بين أطفـال في مجمع (كريستال شهير) السكني بمنطقة إسنيورت في إسـطنبول، قبل أن يتدخل شقيقه لإنقاذه، ليتعرض هو الآخر للضرب المبرح.

قتلى وجرحى في مواجهات بين ميليشيا الانتقالي وقبائل مسلحة بمديرية لودر بأبين

المسيرة : متابعات

سـقط العديـدُ مـن القتـلى والجرحـى في صفـوف مرتزِقـة الاحتـلال الإماراتـي، أمس الاثنـين، في مواجهـات مسـلحة عنيفـة مـع مسلحين قبليين في مديرية لودر بأبين المحتلّة.

ووفقـاً لمصادرَ إعلامية، فَـإنَّ اشـتباكاتٍ عنيفة اندلعـت، أمس، بين ميليشـيا تابعة لما يسـمى المجلـس الانتقالي، وآخريـن من قبائل مديرية لودر، موضحة أن المواجهات المسـلحة أسفرت عن مقتل عدد من مرتزِقة الإمارات.

وأضافـت المصـادر أن الاشـتباكات تأتي في سـياق صراع التوتـر الذي تشـهدها محافظة أبـين المحتلّـة بـين أدوات ومرتزِقـة تحالـف العـدوان، وكذلك في إطار الاعتداءات المُسـتمرّة التي يمارسها المرتزِقة بحق القبائل والأهالي في المناطق والمحافظات المحتلّة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

صنعاء تفرض معادلة جديدة (الحصار مقابل إيقاف عجلة الاستثمار)

مخاطر استهداف «نيوم» وأخواتها..

تهشيم رأس الأفعى!

المسيرة : أحمد داوود

بدا السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- في خطابه الأخير بمناسبة ذكرى استشهاد الإمَام زيد بن علي -عليهما السلام- ممتعضاً من المراوغة السعوديّة وعدم الجنوح للسلام، باعثاً عدداً من الرسائل التحذيرية للنظام السعوديّ في حال عدم حدوث تطورات إيجابية في جهود الوساطة.

ويفهم المتابعون لحيثيات الخطاب أن الفرصة لا تزال سانحة أمام السعوديّة لتعديل مسارها الخاطئ، وعدم الاستمرار في الخضوع للهيمنة الأمريكية والبريطانية التي هي في الأَسَاس تمثل قيوداً أمام القرار السعوديّ للخروج من مأزقه العسير في اليمن؛ لأَنَّ هناك إصرارًا أمريكيًّا وحرصًا على استمرار الاستهداف لبلدنا، ومشكلة السعوديّ والإماراتي -كما يقول السيد القائد- أنهم خاضعون لأمريكا وبريطانيا.

قد لا يكون مستبعَداً التجاهل السعوديّ للتحذيرات الأخيرة؛ لأَنَّه -كما أسلفنا- لا يمتلك القرار، ولا سيما في ظل الرغبة الجامحة لواشنطن للمضي إلى أبعد مدى في العدوان والحصار على اليمن؛ وهذا يضعنا أمام احتمال عودة التصعيد من جديد، لكنه لن يكون كالسابق، بل سيزداد ضراوة وعنفواناً، إلا إذَا عدل الأعداء عن حماقتهم، واستوعبوا الرسالة جيِّدًا.

وَإذَا كان التصعيد هو الخيار المتاح أمام هذا الواقع المعقد؛ فما هي إمْكَانياتُ صنعاء للضغط على النظام السعوديّ لإيقاف عدوانه ورفع حصاره والخروج من هذا المستنقع؟ وما المصير الذي ينتظر آبار النفط وشركات الاستثمار في المملكة.

لقد أكّد السيد القائد أنه لا يمكن أن يكون هناك أمن ولا رفاهية للسعوديّة وتحريك للاستثمارات في «نيوم» وغيرها في ظل استمرار الحصار والمعاناة للشعب اليمني، ولأول مرة تأتي «نيوم» على لسان قائد الثورة، وبمعيتها الاستثمارات في المملكة، وهي رسالة واضحة مفهومة لا تحتاج إلى تفسير أَو تحليل؛ وهي تقول للسعوديّ بأن الحصارَ المفروضَ على اليمن ستقابله ضربات نوعية ودقيقة «لنيوم» والاستثمارات الأُخرى في المملكة؛ وهذا سيؤدي إلى عدم تحريك الاستثمارات.

نيوم.. أكبر المشاريع في المملكة:

ويعد مشروع «نيوم» من أكبر المشاريع الاستثمارية في المملكة والتي شملتها رؤية السعوديّة 2030 التطويرية، وهو عبارة عن مدينة حديثة عالمية شاملة، وسمي مشروع نيوم (NEOM) بذلك، (NEO) تعني الحديث باللغة اللاتينية، أما حرف الـ (M) فيشير إلى المستقبل العربي.

ولا يقتصر المشروع على السعوديّة فحسب، بل يشمل ثلاثَ دول عربية هي: (السعوديّة، الأردن، مصر)، ويقع المشروع على الساحل الغربي الشمالي للمملكة على طول البحر الأحمر، ويمتد على طول 468 كيلو متراً على ساحل البحر الأحمر من مدينة تبوك، كما تبلغ مساحته (26500) كيلو متر مربع.

وتبلغ تكلفة المشروع قرابة (500 تريليون دولار)، وقد بدأت المملكة فيه عام 2017م، وستنتهي المرحلة الأولى من المشروع في عام 2025، وغالبًا ما يتم تنفيذ المشروع نهائيًّا عام 2030؛ تحقيقاً لرؤية المملكة ببناء المدينة الاستثمارية المتطورة والأولى من نوعها.

وبناء على المعلومات أعلاه، لم يكن السيد القائد بحاجة إلى الحديث كَثيراً عن مشروع «نيوم»، وبمُجَـرّد الإشارة إليه سيدرك السعوديّ ما معنى الاستمرار في حصار الشعب اليمني والعدوان عليه دون الوصول إلى أفق واضح، وما معنى أن تتساقط الصواريخ اليمنية الدقيقة على هذا المشروع العملاق في المملكة.

وإذا كان «نيوم» هو المشروع الاستثماري الأكبر في السعوديّة، فَـإنَّ هناك مشاريعَ استثماريةً أُخرى تعمل الرياض على إنشائها، حَيثُ تنطلق السعوديّة من رؤية 2030؛ بهَدفِ رفع المستوى الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل، وتطمح السعوديّة لتصبح مركَزاً عالميًّا للنقل والخدمات اللوجستية بحلول عام 2030؛ ولهذا فَـإنَّها تعملُ على تحويل مطار الرياض (مطار الملك سلمان الدولي) إلى مركَز طيران ضخم، حَيثُ تخطط السعوديّة بأن يمتد المطار على أكثر من 57 كيلو متراً مربعاً، ويتضمن 6 مدارج متوازنة لتتعامل مع أكثر من 180 مليون مسافر، وخدمة 3.5 مليون طن من البضائع بحلول عام 2030، ولا يتوقف الطموح السعوديّ عند هذا الحد في الجانب الاستثماري، فرؤية 2030 تسعى إلى تحويل الرياض إلى واحدة من بين أكبر عشرة اقتصادات مدن في العالم.

لكن السؤال الأبرز هنا: كيف يمكنُ للمملكة أن تمضيَ قدماً في هذا المشروع وهي تواصل خنق الشعب اليمني وإغلاق مطار صنعاء الدولي وبقية الموانئ؟ وهل من العدل أن تستمر في نهضتها الاستثمارية في حين تواصل هدم البيت اليمني على رأس مواطنيه، وتكبيده الخسائر الفادحة في الجانب الاقتصادي والمعيشي وغيره؟!

لقد أدَّى العدوان الأمريكي السعوديّ إلى إيقاف عجلة الاستثمار في اليمن، وإلى التدمير المنهج للاقتصاد اليمني، وتسبب الحصار في إغلاق مطار صنعاء الدولي، وموت آلاف المرضى، ولم يتمكّن اليمنيون العالقون في الخارج من العودة إلى بلادهم.

ومن المشاريع الاستثمارية الضخمة الجديدة التي أطلقتها السعوديّة هو مشروع «ذا لاين» وهو مفهوم في بناء مدن المستقبل يضع الإنسان على رأس أولوياته بمنحه تجربة معيشية حضرية غير مسبوقة مع الحفاظ على الطبيعة المحيطة به على عكس المدن التقليدية، وكذلك مشروع «جسر جزيرة شريرة» الذي تم الانتهاء منه مؤخّراً؛ وهو أطول جسر مائي في المملكة العربية السعوديّة، حَيثُ يبلغ طوله 3.2 كم، حَيثُ سيربط هذا الجسر الذي أنجزته «شركة البحر الأحمر للتطوير» مع جزيرة «شريرة» لتمكين مشروع البحر الأحمر كوجهة سياحية وفندقية فاخرة.

كما أن هناك العديدَ من المشاريع الأُخرى قيد التنفيذ في المملكة، بما في ذلك مشروع «القدية»؛ وهو مركَزٌ إعلامي وترفيهي وسياحي وفني، ومشروع «أمالا» وهو مشروع سياحة واستجمام فاخر.

وأمام كُلّ هذه المعطيات والتي لم يتم فيها حصرُ كُلّ المشاريع الاستثمارية في المملكة، تظل السعوديّة في مأزق حقيقي؛ فاستمرارها في العدوان والحصار على اليمن سيكلفها أثماناً باهظة، ولا سيما أنها باتت تدرك ما تمتلكه صنعاء من قدرات عسكرية هائلة، وصواريخ دقيقة، وقد استوعبت وفهمت الدرس جيِّدًا في قصف أرامكو قبل الهدنة؛ ولهذا فَـإنَّ مخاطر استهداف «نيوم» والشركات الاستثمارية الأُخرى في المملكة العربية السعوديّة يعني إصابةَ العدوّ في رأسه، والإصابة عندما تكون في الرأس والجمجمة فَـإنَّها تؤدي إلى نزيف الذي قد يعرض صاحبَه للشلل أَو الموت.

نحوَ علاقة مثمرة بين الدولة وقادة الرأي والمؤثّرين على وسائل التواصل الاجتماعي

المسيرة: هاشم أحمد شرف الدين:

تمنّى قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي ـ يحفظُه اللهُ تعالى ـ في خاتمة كلمته بمناسبة ذكرى استشهاد الإمَام زيد بن علي -عليهما السلام-، 1445هـ «أن يدرك الجميع أهميّة العمل على الاستقرار الداخلي، وإفشال كُلّ مؤامرات الأعداء لإثارة الفتن في الداخل».

فوجدتُ نفسي مُلزماً ـ بالكتابة عن واحدةٍ من الحالات التي أرى أنها قد تعترضُ تحقيقَ تلك الأمنية، ألا وهي حالة انتشار الانتقادات العلنية وكثافة الكتابات السلبية بشأن أداء الإدارة العامة للدولة، من قِبل بعض قادة الرأي والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي (من داخل الصف الوطني)، محاولاً لفت انتباه الطرفين لبعض الأمور حول هذه الحالة، آملاً مراجعة كُلّ منهما لطبيعة العلاقة القائمة بينهما، وراجياً من الله سبحانه وتعالى أن يكون فيما سأكتب نصائح مفيدة لكليهما بهذا الخصوص.

فمع الإيمان بأن حرية التعبير هي حقٌّ أَسَاسيٌّ يسمح للأفراد بالتعبير عن آرائهم، بما في ذلك انتقاد الحكومة علناً، إلا أن علينا استيعاب أن من حق أية حكومة في أية دولة من دول العالم أن تضع قيوداً خلال فترات الحرب لحماية الأمن القومي والاستقرار، بالاستناد إلى قوانين صادرة أو أحكام عرفية، فيتم حظر بعض أشكال الانتقاد أو النشاطات التي يمكن أن تشكل تهديداً للأمن القومي، وبالتالي فيجبُ على الجميع مراعاةُ ذلك والالتزام به.

ومع أننا نواجه عدواناً دوليًّا منذ تسع سنوات إلا أن غالبية أبناء شعبنا يدركون أن صنعاء تتيح حرية التعبير بدرجة كبيرة، يستنكرها الكثير من أبناء الشعب، ويعتبرها بعضهم تهاوناً من قبل الإدارة العامة للدولة. والحقيقة أن الإدارة ما تزال تعمل جاهدةً على تحقيق التوازن بين الأمن القومي والحريات المدنية أثناء الحرب، فما هي إلا حالات نادرة تلك التي استخدمت فيها تلك القيود على حرية التعبير.

إن النظرَ إلى حجم حرية التعبير الضئيل الذي يسمح به العدوّ السعوديّ أو الإماراتي في بلديهما أو في المناطق التي يحتلانها في اليمن كفيلٌ بإيضاح مدى حِلم القيادة في صنعاء، حَيثُ يتم اغتيالُ الصحفيين أو خطباء المساجد واعتقال وسجن وتوجيه تهمة الخيانة على تغريدة واحدة، وإعدام ناشرها سريعاً.

ومع هذا فيبدو أن طولَ زمنِ الحرب، وعدمَ فهم البعض للمرحلة الحالية القائمة ـ التي هي مرحلة حرب مع خفض في التصعيد ـ وتوهُّمَه أن الهدنة قائمةٌ أو أن الحربَ انتهت، كانت عوامل أثّرت على إدراكه لأضرار النقد الذي يوجهه علناً للإدارة العامة للدولة، وعلى فهمه لاحتمالات أن يصب ذلك النقد في خدمة العدوّ. لهذا فمن المهم إعادة النظر في استخدام الانتقاد العلني، والعمل على ممارسة التعبير المسؤول، وإدراك العواقب المحتملة للنقد؛ مِن أجل المساهمة في التغيير الإيجابي مع إعطاء الأولوية للأمن القومي.

وفي هذا الإطار رأيت من المهم لفت انتباه قادة الرأي والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي إلى بعض الاعتبارات الواجب عليهم مراعاتها عند نشاطهم على وسائل التواصل الاجتماعي، تساعدهم على فهم دورهم الوطني والمسؤولية الدينية التي يجب أن تكون أَسَاساً له، وإدراك أن كلماتهم لها تأثير كبير على الجمهور، وأن عليهم أن يستخدموا نفوذهم هذا بحذر ومسؤولية تجاه القضايا الحساسة، مثل الانتقادات العلنية للحكومة خلال العدوان. وتساعدهم أَيْضاً على أن

ينتبهوا جيِّدًا للأثر السلبي الذي يمكن أن تحدثه الانتقادات غير المدروسة خلال العدوان، وإمْكَانية أن تؤثر على القوات المسلحة، وأن تزيد من التوترات الاجتماعية، وأن تعوق الجهود الإنسانية، ونحوها من المهام الوطنية خلال العدوان.

كما رأيت من المهم لفت انتباه الإدارة العامة للدولة ـ بما فيها الإعلام العام الحكومي ـ إلى بعض الاعتبارات الواجب عليها مراعاتها عند التعامل مع قادة الرأي والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي.

الرسالةُ الأولى: لقادة الرأي والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي:

إن هزَّ الثقة بين الحكومة والشعب هو أحد الأهداف الرئيسة التي يعمل على تحقيقها أيُّ عدوٍّ خارجي أو داخلي، لا سِيَّما خلال فترة الحرب؛ لذا فمن الأهميّة بمكان ألّا يغيبَ هذا الأمرُ عن وعي بعض قادة الرأي ونشطاء التواصل الاجتماعي المنتمين للصف الوطني. لكن ما الذي يحصل من قبل البعض دون انتباه أو تركيز؟

أولاً ـ التركيزُ على انتقاد الحكومة الوطنية وليس العدوّ الخارجي ومرتزقته:

يجبُ علينا إدراك حقيقة أن الانتقادات العلنية للحكومة الوطنية تؤثر سلبًا على الجبهة الوطنية وقد تقوض الاستقرار الداخلي. إن التركيز على الانتقاد العلني المُستمرّ لأيٍّ من جوانب العمل العام في الجبهة الوطنية يسهم في تشويه صورة جميع حاملي مشروع التحرّر الوطني والمدافعين عنه. إنه توفير لمادة خصبة لإعلام العدوّ للنيل من سمعتهم ومكانتهم على الصعيدين المحلي والدولي. ولا يليقُ بمن يشعُرُ بانتمائه لهذا التوجّه الوطني إلا الحرص على صورته لا تشويهها. إن الحفاظ على صورة إيجابية للوطن يتطلب توجيه الانتقادات لا لعلنية نحو العدوّ الخارجي بدلاً عن الحكومة الوطنية. فالطريق الصحيح الذي يجب المضي فيه هو ذلك الذي يوجب على جميع قادة الرأي والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي (من داخل الصف الوطني)، وضع المصلحة الوطنية في المقام الأول، ليكون التضامن الداخلي هو صمّام الأمان في مواجهة التحديات المتمثلة في العدوان والحصار. وكيف يمكن أن يتحقّق ذلك إذَا هم لم يوجهوا الانتباه نحو العدوّ الخارجي؟.

إن العمل الصحيح هو مساعدة الإعلام الوطني، الذي يواجه صعوبة في مواجهة غزارة الدعاية السلبية المعادية، لم يتمكّن؛ بسَببِها من إقناع المواطنين بأن الأوضاع المعيشية الصعبة ناتجة عن العدوان وليس الأداء الحكومي الذي يتحمّل قدراً بسيطاً من المسؤولية. على الجميع ألّا يغفلوا عن العدوّ الأَسَاسي المشترك، وألّا ينسوا أننا نخوض معركة مع عدو متكبّر متجبّر يريد احتلالنا واستعبادنا.

ثانياً ـ التركيزُ على السلبيات وتجاهل الإيجابيات:

ربما تكون المعلومة القادمة صادمةً لأحرار شعبنا العزيز بمن فيهم قادة الرأي والمؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي (من داخل الصف الوطني)؛ ألا وهي أن أغلب النشاط يركز على السلبيات لا الإيجابيات، لدرجة تُشعر أي قارئ أو مشاهد أو سامع ـ ممن لا يعرف انتماءاتهم مسبقًا ـ أنه نشاطُ أشخاص مُعارضين ينتمون لحركة معارضة أو إلى المرتزِقة، لا إلى حركة تحرّر وطني لها قائد شجاع محل ثقة الجميع. فالبعض منهم ينشرون على الدوام الانتقاد وراء الانتقاد وراء الانتقاد، ولا يكاد يوجد في صفحات بعضهم منشورٌ إيجابي واحد!، فهل تسليط الضوء بشكل انتقائي على الجوانب السلبية للسياسات أو الإجراءات الحكومية، مع التقليل من أهميّة التطورات الإيجابية أو تجاهلها أمرٌ طبيعي أو صحيح أيها الأخوة الأعزاء؟.

إن على كُلِّ قائد رأي أو مؤثر على وسائل التواصل الاجتماعي وهو يهمّ بنشر انتقاد للوضع الداخلي ألّا ينسى أن الإعلامَ الدوليَّ في معظمه يعمل ضدنا، وأن إعلام العدوّ المتمثل بسبع عشرة دولة، وإعلام مرتزِقته جميعاً متحدون ضدنا، متكالبون علينا، فهل من الصواب أن يزاد الطين بِلَّة؟

إن إعلامنا الوطني والرسمي بشكل عام محصور في وسائله التقليدية المعروفة (الإذاعة والتلفزيون والصحيفة)، وله في كُلّ وسيلةٍ منها مجاهدون ومجاهدات يعملون ما بوسعهم في ظروف عمل صعبة للغاية، وبالكاد يغطّون العمل في تلك الوسائل. ولهذا فعليكم أن تدركوا يا قادة الرأي وأيها المؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي (من داخل الصف الوطني) أنكم أنتم المجاهدون والمجاهدات على تلك الوسائل، وأن هذا هو دوركم، وهذه هي متارسكم، التي لا يمكن بأي حال أن تساند العدوّ.

إن أحرار الشعب المضحين ينتظرون أن تقدموا لهم مشاعلَ أمل وقصصَ نجاح وتَحَدٍّ، لا نُذرَ شؤم ويأس وإحباط. أن تتفانوا لرفع معنويات المجاهدين والمواطنين، من خلال تقديم واقعنا وواقع أعدائنا. كما أن قائدكم الحر الصادق الشجاع ينتظر منكم جُهدا وجِدّاً وجِهاداً واجتهاداً؛ لحث أبناء الشعب على دعم الجبهات بالمال ورفدها بالرجال، لا أن تفقدوهم الثقة العامة بالتضحيات والمسؤوليات. ينتظر منكم أن تعملوا على زيادة الدعم الشعبي لا تقليصه، وتعزيز الوحدة الوطنية لا تفكيكها، وتقوية القدرة على الصمود لا إضعافها، والعمل على التصدّي للإعلام المعادي بتفنيد شائعاته وكشف أكاذيبه وخداعه وإبطال تضليله.

ثالثاً ـ الانتقاداتُ غير البنَّاءة:

صحيحٌ أن المرءَ قد يضطرُّ أحياناً ليتحدَّثَ وينتقدَ علَناً عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لكن على الجميع الاعتراف بانه لا يوجد مبرّر معقول لتقديم الانتقادات علناً عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال العدوان، فهناك طرق عديدة لإيصال الانتقادات والملاحظات والنصائح والمقترحات إلى قائد الثورة أَو إلى قادة الإدارة العامة للدولة.

إن واحداً من مكامن خطورة الانتقاد العلني عبر وسائل التواصل الاجتماعي أنه يغيب عن ذهن البعض من قادة الرأي والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي (من داخل الصف الوطني) الأثر الجمعي والتراكمي لانتقاداتهم. فأحدهم ينشر انتقادا ويظن أنه لن يكون ضاراً؛ باعتباره منشوراً واحداً فقط، ولا ينتبه أن أشخاصاً آخرين ينشرون في الوقت ذاته أَيْضاً انتقادات أُخرى، وأن هذه المنشورات كالقطرات تتراكم فتصبح سيلاً، ينتج عنه حالة من السخط العام والإحباط العام.

عليهم الانتباهُ إلى أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يحبون مجاراة أو تقليد المشاهير والمؤثرين فيها، ظنّاً منهم أن هذا يحقّق الانتشار والشهرة وتوسع عدد المتابعين والمعجبين، فتكثر الثرثرة، ويتناول كُلّ منهم القضايا على هواه بغير وعي، فتكثر التناولات الخاطئة، ونجد أننا أمام حالة عامة وهائلة من الانتقادات العلنية تقيّد الإدارة العامة وتشتّت انتباهها، بغض النظر عمّا إذَا كانت انتقادات بنّاءة أو هدّامة، أو مدى الحاجة إليها.

ولكن، عندما لا يكون هناك مناصٌ من الانتقاد العلني؛ فالواجب الانتباه إلى ضرورة أن لا يفيد هذا الانتقاد العدوّ في تقويض استقرار البلد أو تعطيل الجهود الوطنية. والانتباه إلى ضرورة أن يكون الانتقاد الذي يُطلق مبنياً

←

على فهم كامل للموضوع، أو على تأكّد من صحته، فَانعدام هذا يساهم في تعقيد المشاكل لا حلّها. عليهم دائماً أن يتحرّوا وأن يتبيّنوا قبل النشر. وَإذَا ما انتقدوا، فيجب التأكّد من كون الانتقاد مستنداً إلى أدلة وحقائق قوية، وأنه سيسهم في تحسين الأوضاع. وأن يحرصوا على أن يرفقوا كُلّ انتقاد بحلول منطقية بنّاءة للمشكلة، أو أفكار أو توجّهات جديدة يمكن أن تساهم في التحسين. كما يجب أن يتم التعبير عن الانتقاد بطرق مسؤولة ومهذبة ومحترمة، وأن يتجنبوا الإساءة الشخصية، أو الانجراف إلى المناقشات الجدلية العقيمة.

بعضُ التأثيرات السلبية للانتقادات العلنية:

دعونا الآن نُشِرْ إلى بعضِ التأثيرات السلبية للانتقادات العلنية لأداء الإدارة العامة للدولة خلال العدوان، ففي ذلك ما قد يساعد على إدراك خطورة الأمر.

يجب الاعتراف بأن الانتقاد العلني لأداء الإدارة العامة للدولة خلال العدوان من قبل (بعض المنتمين للصف الوطني) (وبدون قصد بالتأكيد) قد ساهم في نشر الدعاية السلبية ضد الحكومة الوطنية؛ وهو ما ظل يسهم في تقويض سلطتها وزعزعة الاستقرار.

وانعكس ذلك النشاط إلى حَدٍّ ما في هزّ ثقة المواطنين ليس في قادة الإدارة العامة للدولة وحسب، بل تعدّاها إلى القيادة الثورية، دون أن يدرك الكثير أن عملية إعادة بناء الثقة هي عملية صعبة بمُجَرّد أن تتضرر، ودون إدراك أن مثل هذا النشاط قد يؤدي إلى كشف نقاط الضعف فيستغلّها العدوّ، وأنه يؤدي إلى تضخيم المعارضة، وخلق انقسامات داخل المجتمع، وظهور ضعف في النسيج الاجتماعي المواجه للعدوان من خلال تشجيع الخلاف والانقسام، أو إذكاء النعرات والفتن.

فقد أثارت الانتقادات العلنية الشكوك بين أحرار الشعب، وصورتهم منقسمين مختلفين، دون استيعاب لمخاطر تعطيل التماسك الاجتماعي، وتقويض الشعور بالهُوِيَّة والهدف المشتركين الذين تنتج عنهما إعاقة لروحية التعاون، حَيثُ قد يصبح أفراد المجتمع أكثر تركيزًا على حماية مصالحهم الخَاصَّة أو مصالح مجموعتهم الخَاصَّة.

لقد وفّر الاندفاع غير المسؤول في الانتقادات العلنية من داخل الصف الوطني الضوءَ الأخضر ليتحَرّك كُلّ المنافقين، والمرتزقة الذين كانوا مستترين، والحاقدين المتوافقين أيديولوجياً مع العدوّ، واللاهثين وراء المكاسب الشخصية، والراغبين في السلطة والنفوذ، ليتحَرّكوا وينشطوا ضد الإدارة العامة للدولة والجبهة الوطنية المواجهة للعدوان.

لقد نشطوا على وسائل التواصل الاجتماعي، فحدث تمريرٌ لتضليل ردّده العدوّ، وتعميمٌ لشائعات روّجها، ونشرٌ لأخباره الكاذبة، وتشويهٌ للحقائق، وتضخيمٌ للأزمات.

لقد استغلوا الأخطاء أو المظالم الحقيقية، أو مشاعر الإحباط داخل المجتمع التي سبّبها العدوان والحصار. وكانت لهم وما زالت محاولات لتشكيل الرأي العام من خلال تنميط صورة سيئة عن الإدارة العامة للدولة، وتكريسها عبر سيلٍ من الروايات التي تضر بمصداقيتها وشرعيتها، وُصُولاً إلى أن يتجرأ بعضُهم لإطلاق الدعوات الضمنية للتمرد ضد الحكومة الوطنية من وسط صنعاء.

كما سعوا لكسب الدعم لأنفسهم، وتصوير أنفسهم المنقذ للبلد. إنهم اليوم يشجعون بعض فئات الموظفين على الإضراب، ويطالبون بالمرتبات، لينسبوا الفضل لأنفسهم في تسليمها، متجاوزين بكل وقاحة أحرار شعبنا الذين قدّموا أعظم التضحيات، شهداء وجرحى وأموال وممتلكات، في سبيل كافة أبناء الشعب ومنه الموظفون. وأخذوا يركزون ـ دون خجل ـ على أوجه القصور الحقيقية أو المتصّورة للحكومة، لشحن الرأي العام، وإشاعة حالةٍ من عدم الرضا العام، واستخدامه كنقطة حشد للإساءة للقوى الوطنية. علينا الاعتراف بأن الانتقادات العلنية من داخل الصف الوطني هي من شجَّعتهم على ذلك حينما رأوا بعض المنتمين للصف الوطني يمارسونها علَناً.

الرسالة الثانية: لقادة الإدارة العامة للدولة:

لا بد أن تعمل قيادة الإدارة العامة للدولة على الحدّ ـ قدرَ الإمْكَان ـ من الانتقادات العلنية الموجهة لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال الحرب، ليس بدافع الحماية لنفسها، وإنما لتفادي تلك التأثيرات الخطيرة التي تسببها علنية الانتقادات. سيتوجب عليها أن تؤمن بالشراكة المجتمعية وأن تكون أكثر شفافيةً وانفتاحاً وتجاوباً مع المواطنين. وسيقتضي هذا أن تنشئ قنوات اتصال حقيقية واضحة وفعّالة لاستقبال الانتقادات والملاحظات والنصائح والمقترحات، لدراستها بشكل أوليّ ثم استدعاء مقدمها لمناقشة تفاصيلها معه، ثم العمل على تنفيذ الصالح منها، مع ضمان حصول المواطن مقدم المقترح على شهادة تؤكّد إسهامه في خدمة العمل العام.

ويجب أن يتحلّى قادة الإدارة العامة للدوشلة بميزة الاستماع الفعّال، فيستمعون بعناية إلى انتقادات قادة الرأي والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي، ويتجاوبون معها باهتمام وتهذيب، ويكون ذلك من خلال إبداء الاحترام لوجهات نظرهم، وتقدير مخاوفهم، والتعامل معهم على أنهم صادقون في وطنيتهم.

من الخطأ تجاهل تلك الأصوات، أو الدخول معها في معارك كلامية لا طائل منها، أو التخاطب معها بلغة قاسية عدائية أو استخفافية أو تحقيرية أو تخوينية، فعادةً ما تؤدي إلى تصعيد الوضع وتفاقم التوتر. إن الصواب والأفضل من ذلك هو أن يكون الخطاب بليغاً مؤثراً بأسلوب فيه من الحكمة واللطف الكثير ليكون له وقعٌ في النفوس، وليهدف إلى توعيتها لا قمعها أو قهر أصحابها.

من الواجب تشجيع تلك الأصوات على التواصل مع قادة الإدارة العامة للدولة في أي وقت، مع ضمان الاستجابة السريعة والرد بسرعة على استفساراتهم، وتزويدهم بإجابات صادقة ودقيقة عن تساؤلاتهم بشأن القضايا التي يطرحونها، وإطلاعهم على الصورة الحقيقية التي قد يكونون يجهلون كافة أبعادها. كما أنه من المهم إتاحة المجال لهم لمناقشة القضايا والبحث عن حلول مشتركة، فقد تكون لديهم خبرات ومهارات وملاحظات قيّمة واقتراحات بنّاءة يمكن الإفادة منها في تحسين الخدمات واتّخاذ القرارات الحكومية. ويجب الحذر من تمجيد الذات، وادِّعاء الجدارة، ومحاولة الظهور بمظهر الفاهم الذي لا يعجزه شيء.

ومع ضرورة أن يسكت المسؤولون الذين لا يعرفون كيف يتكلمون على هذا النحو في الإطار العملي، فَإنَّه يجب مراعاة التعامل بحكمة مع بعض المقامات العلمية والسياسية والثقافية والاجتماعية ونحوها، حتى وإن امتلك رجال الإدارة العامة القدرة في الرد عليها والتبيين لها؛ فمن الأفضل أن يتم إرجاعها إلى جزءٍ مناسبٍ للموضوع من كلمات قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله تعالى؛ لأنَّها عندما تقرأه ستتضح لها الصورة، أو تدرك أن هناك مواضيع هامة أُخرى أولى بأن تركز نشاطها عليها، فتنتبه وترى بأنه من غير المناسب أن تدخل في هذا الموضوع، أو أن تعارض وتشاقق، أو على الأقل تتوقف عن الانتقادات والمعارضة العلنية، لا سِيَّما وأن أغلب المنتقدين من داخل الصف الوطني يؤكّدون ثقتهم المطلقة في القائد يحفظه الله تعالى.

ومن المهم جِدًّا أن يتم إنشاء بنك إلكتروني للمعلومات الخَاصَّة بمرحلة العدوان، يتضمن معلومات وإحصائيات دقيقة منظمة ومحدّثة ومرتبة ومصنّفة عن العدوان وتأثيراته في كافة المجالات، وكذلك عن واقع العدوّ، يسهل الوصول إليه من قبل وسائل الإعلام والإعلاميين وقادة الرأي والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي والباحثين والمهتمين، فيسهل عليهم التزود بما يحتاجونه في تناولاتهم الإعلامية والبحثية. إن الحاجة لمثل هذا البنك هي حاجةٌ ماسَّةٌ خَاصَّةٌ مع تزايد استهداف تطبيقات التواصل الاجتماعي والإعلام التفاعلي لقنوات وصفحات الإعلام الوطني بالحظر والحجب والإلغاء. فامتلاك هذه الإحصائيات مهم جِدًّا، ليستخدمها الجميع في إيضاح حجم مظلومية الشعب اليمني، وفي تفنيد حجج العدوّ من واقعه السيئ هو.

على الإدارة العامة للدولة أن تدرك أضرارَ تجاهُلِ قادة الرأي والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي من المنتمين للصف الوطني، خَاصَّة خلال الظروف الصعبة كالحرب، منها: أنها تفوّت فرصةً إضافيةً للتعبئة العامة. فغالبًا ما يكون لقادة الرأي والنشطاء تأثير كبير على متابعيهم والجمهور الأوسع. فتفوّت بتجاهلها لهم فرصةً لحشد الدعم بشكل فعّال. أو تفوّت فرصةً لنشر معلومات مهمة تريد تسريبها. فهناك حالات يكون من الأفضل ألّا يطرحها قادة الإدارة العامة للدولة أو قادة أجهزتها، حتى لو كانت تمتلك القدرة على ذلك، إذ يكون طرحها من خارج الأطر الرسمية أُسلُوباً أفضل لنجاح القضية أو الأمر المراد الحديث بشأنه.

كما أنها بتجاهلها لهم ستفتقر إلى وجهات النظر المتنوعة التي يطرحونها، فالقيادة تنكفئ على نفسها حينما تهمل تلك الأصوات، فلا تسمع سوى مجموعة محدودة فقط من الآراء والروايات، التي قد لا تنطوي على رؤى نيّرة تقود إلى إصدار قرارات صحيحة.

إن تجاهل قيادة الإدارة العامة للدولة لقادة الرأي والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي لن يساعد في حَلّ المشكلات؛ لذا يستحسن اعتبار انتقاداتهم فرصةً للتعلم والنمو، فقد تكون هناك جوانب لاحظوها ولم تكن واضحة بالنسبة لها، وحينذاك يتوجب تقديم الشكر والتقدير لهم عندما يقدّمون مساهماتٍ إيجابيةً مثمرة أو يشاركون بفاعلية.

وقد يقود غياب التواصل معهم إلى تضخيم المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة، وإلى السماح للمعلومات الخاطئة بالمرور دون تصحيح؛ مما قد يؤدي إلى تقويض ثقة الجمهور في المصادر الرسمية للمعلومات.

إنَّ أيَّ تجاهُلٍ من قبل الإدارة العامة للدولة لذوي العقول الراجحة قد يجعلهم يشعرون بالاغتراب عنها، وفي بعض الحالات قد يقود إلى فكّهم للارتباط مع الحكومة ووسائل الإعلام الوطنية، فالتجاهل يمكن أن يخلق إحساساً بالإقصاء والتهميش بين هؤلاء الأفراد المؤثرين ومتابعيهم؛ مما قد يؤدي إلى زيادة الشكوك أو عدم الثقة أو حتى العِداء تجاه تصرفات الحكومة أثناء الحرب. واللازم أن تعمل الدولة على تعزيز الشعور بالاندماج وتشجيع التعاون والمشاركة النشطة والحفاظ على حوارٍ بنّاء.

علاقةٌ قائمةٌ على التفاهُم المشترك:

يجب عدم إغفال البُعد الروحي في العلاقة ما بين قادة الإدارة العامة للدولة والإعلام العام الحكومي وبين قادة الرأي والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي؛ إذ يجب العمل على تكوين قاعدة متينة من الثوابت العامة والثقافة المشتركة. فامتلاك الروحية الإيمانية والأسس الثقافية سينعكس إيجاباً على نشاطهم على وسائل التواصل الاجتماعي. يجب أن تكون لدى الطرفين قناعة راسخة بأنهما في جبهة واحدة، يحملان روحيةً جهاديةً واحدة، فيدركا أنه لا غِنى لكلٍ منهما عن الآخر، يجب أن تكون هذه المسألة مفروغاً منها، لماذا؟؛ لأَنَّ الدور الواجب عليهما هو مخاطبة الآخرين والتأثير فيهم، لا الغرق في مهاجمة بعضيهما.

إن وجود علاقة قائمة على التفاهم المشترك سيقود إلى استجابة قادة الرأي والمؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي لمطالب الإدارة العامة للدولة بالتوقف عن طرح بعض القضايا التي يكون من الأفضل عدم تناولها. كما سيكون لهذه العلاقة أثرٌ إيجابي في تجنّب النشرِ الخاطئ، وستوحي للعدو بأن أحرار اليمن كلمتهم واحدة، منضبطون لا يسيرون بطريقة عشوائية.

يجب أن يتعاون الطرفان في التعريف بالتحديات التي يسببها العدوان والحصار، وفي التعريف بالقدرة الإعجازية التي تجسدها تجربة شعبنا العزيز في الصمود، عبر إبراز الجهود المبذولة لإعادة بناء وتحسين الظروف المعيشية، وتشجيع المبادرات الإيجابية التي تغيظ العدوَّ وتحطِّمُ نفسيتَه وأحلامَه في قهر أبناء اليمن.

ومع التأكيد على أن ذلك يستلزم طلب العون من الله -سبحانه وتعالى- والجدية والصبر، فَإنَّني أؤكّد أنه متى كانت هذه السلوكيات جزءاً من ثقافة الإدارة العامة للدولة ومن سلوكها وتوجّهها العام، فَإنَّها ستضمن انتهاء الانتقاد العلني العشوائي، وستتمكّن من بناء الثقة المتبادلة، وإقامة علاقة طيبة ومثمرة قائمة على أَسَاس التعاون بين الطرفين، خلال العدوان وما بعد العدوان، وذلك يساعد على تحقيق أمنية قائد الثورة ـ يحفظه الله تعالى ـ «أن يدرك الجميع أهميّة العمل على الاستقرار الداخلي، وإفشال كُلّ مؤامرات الأعداء لإثارة الفتن في الداخل».

واللهُ من وراءِ القصد.

حقيقةُ الحرب الاقتصاديّة على اليمن

رفيق زرعان

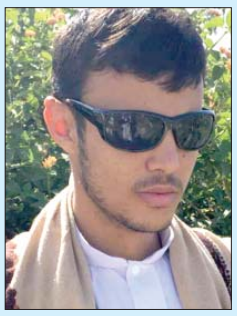

إن الحرب الاقتصاديّة الظالمة على الشعب اليمني هي حرب أمريكية بامتيَاز حالها كحال الحرب العسكريّة، وأمَّا النظامان السعوديّ والإماراتي ليسَا إلا جُنديَّين تابعَين لأمريكا ينفذان الخطط التي ترسمها لهما؛ فهما لا يستطيعون الخروج عليها أَو مخالفة أمرها أَو حتى مناقشة توجيهاتها.

وكلنا نتذكر ما قاله السفير الأمريكي بصريح العبارة لرئيس الوفد الوطني أثناء مفاوضات الكويت أنه سيجعل العملة الوطنيّة لا تساوي الحبر الذي تطبع به.

بعد ذلك بفترة قصيرة تم نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن وهنا بدأت الحرب الاقتصاديّة على اليمن بشكل فعلي، وبدأت معها معاناة اليمنيين أَو بالأحرى اشتدت معاناتهم؛ فمع تشديد الحصار حُرموا من مرتباتهم التي هي حق من حقوقهم والتي كانت تصرفها صنعاء قبل نقل البنك المركزي إلى عدن، وبالرغم من وعود حكومة الفنادق بصرف مرتبات الموظفين في الشمال والجنوب إلا أنه لم يتحقّق شيء من تلك الوعود العرقوبية.

بل حدث ما هو أفظع من ذلك وازدادت المعاناة، خاصةً في الأراضي المحتلّة؛ نتيجة لطباعة المليارات من العملة الجديدة دون تأمين، وكان مستوى تأثير هذه الخطوة أقل في مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى.

عندما نطالب بصرف المرتبات لكل الموظفين اليمنيين العسكريين والمدنيين نحن نريد صرفها من عائدات نفطنا وغازنا التي تذهب إلى البنك الأهلي السعوديّ، ولسنا نريد أن يتصدق بها علينا أحد، ولا أن يكون لأحد مِنةٌ علينا، لا السعوديّ ولا الإماراتي ولا حتى الأمريكي؛ فالثروات الكامنة في أحشاء بلدنا تكفينا وتكفي أبناءنا من بعدنا، وطبعاً الاتّهامات التي يسوقها تحالف العدوان ومرتزِقتهُ لحكومة صنعاء في هذا الشأن؛ إنما هيَ بهَدفِ ذرّ الرماد على العيون، ولم يعد أحد يصدقها إلا من يعملون في خدمة العدوان أَو أصحاب القلوب السوداء التي مُلئت بالحقد على أنصار الله وبقية الأحرار والشرفاء.

على تحالف العدوان ومرتزِقته ومن خلفهم الأمريكي أن يعلموا أن معاناة شعبنا لا يمكن أن تستمر؛ فثقتنا بالله وبقيادتنا وبقواتنا المسلحة كبيرة جِدًّا، وأنه قد حان الوقت الذي يدفّعهم شعبنا فيه الثمن.

المرتبات.. أكاذيبُ وحقائق

سند الصيادي

يستمرُّ الضَّخُّ الإعلامي في محاولاته تضليل الرأي العام والشارع المحلي بخصوص قضية الرواتب، حَيثُ تكابر الآلة الإعلامية العدائية لإدانة صنعاء وتحميلها المسؤولية، في مسعى لتبرئة الفاعل الرئيس والمتسبب الفعلي في مصادرة ثروات البلد، وَالمتنصل عن التزاماته بتسليم عائداتها لكافة موظفي الجمهورية اليمنية.

وحتى لا يفقد الشارع ذاكرته بفعل هذا الطمس للحقائق وَالوقائع وَمجريات الأحداث وَالسعي الحثيث إلى تجهيل الناس بمعطيات الملف الاقتصادي التي يعرفها كُلّ متخصص ومتابع، نرى أنه من المفيد التذكير ببعض الحقائق، أولها أن ثورة ٢١ سبتمبر ورثت تركة مؤسّسية خالية عروشها من الأموال والموارد، ولا يزال الشعب اليمني يتذكر حالة البنك المركزي قبل الثورة، وَتصريحات هادي ومسؤوليه وقتها التي أنذرت بأن البنك بات فارغاً وعاجزاً عن دفع المرتبات وأن الانهيار الاقتصادي بات وشيكاً.. وأكّدت ذلك وحذرت منه تقارير الأمم المتحدة.

وفي قائمة الحقائق أن ميزانية الدولة اليمنية ونفقاتها بما فيها بند الرواتب تعتمد بشكل أَسَاسي ورئيسي، بل وشبه كلي على عائدات النفط والغاز وَبنسبة ٨٥ -٩٠ %، ولا تحتاج هذه الحقيقة إلى إنكار أَو استدعاء للأدلة، يكفي أن نعود إلى أرشيف الأخبار والتحليلات الاقتصادية قبل العام ٢٠١٤م، في حال أن تمنع خبراء ورجال الاقتصاد التابعون للأنظمة السابقة من اطلاع الرأي العام بذلك.

الحقيقة الثالثة، تتمثل في أن صنعاء لا تسيطر على الجغرافيا المتمثلة بحقول النفط والغاز التي كانت تمثل قوام الدولة المالي، وبطبيعة الحال لا تصلها إيراداتها، ولا يحتاج المواطن في هذا المقال أن نتحدث عمن يسيطر على هذه الحقول ويصادر مواردها، من مأرب إلى عدن.

الحقيقة الرابعة، أن صنعاء قبل إقدام تحالف العدوان على نقل البنك المركزي من صنعاء، كانت ملتزمة بدفع المرتبات والنفقات التشغيلية والعلاوات للجميع، قبل أن يتم استهداف السيولة النقدية وتجميد الاحتياط البنكي من العملة الصعبة، ومصادرة الثروة النفطية والغازية.

الحقيقة الخامسة، المبنية على ما سبق أن حكومة الخونة والعملاء تعهدت أمام العالم بدفع مرتبات موظفي الدولة كافة في حال تمت الموافقة على نقل البنك، وباركت ذلك وبرّرت مضامين الإحاطات والتصريحات الأممية التي صدرت عقب قرار نقل البنك المركزي.

وأمام هذه الحقائق تزداد حالة التشويش الإعلامي المعادية مستعينة بتعدد وسائلها، فيما تجاهد صنعاء لوحدها على كافة المسارات نحو مواجهة الاستهداف الاقتصادي للبلد ونحو إعادة ثروات البلد ومقدراته إلى الشعب اليمني المحروم منها شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً.

الإمامُ زيدٌ.. ثورةٌ متقدةٌ وبصيرةٌ تفرضُ المواجهةَ للعدوان

عبد القوي السباعي

تعيدنا ذكرى استشهاد الإمام زيد (ع)، إلى سيرته الثورية الفريدة؛ فنستذكر صرخاته الملتهبة والمليئة بالعزة والكرامة، تلك الصرخة التي رسخت مفهوم خدمة الحاكم للأُمَّة لا امتلاكه رقابَ أبنائها، كما روّجت وتروج لها الأفكارُ الشاذَّة والثقافاتُ المغلوطة، وهي الصرخة التي جرفت عروش المستكبرين، وزلزلت كيان الطغاة المعتدين؛ فكانت نظريةً انطلقت على أَسَاسها المنهجيةُ الزيديةُ في ثورةٍ لا تزال مُستمرّة منذ استشهاد إمامها الأول، وستستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

لقد ظلت روح الإمام زيد (ع) عامرة بالثورة حتى وهو يلفظ أنفاسه الأخير، ثورة متقدة من شعار «البصيرةَ البصيرةَ ثم الجهاد» التي ورثها أئمة الهدى من آل بيت النبي الأكرم جيلاً بعد جيل، من الإمام زيد ونجله يحيى وأبناء عمه محمد وإبراهيم ابنَي عبدِ الله بن الحسن ومن تلاهم، فالإمام الهادي يحيى بن الحسين، إلى الشهيد القائد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي -عليهم السلام- إلى اللحظة التي نعيشها اليوم بزخمٍ ثوري لا مثيل له.

ثورةٌ ترجمتها تلك الحشودُ الجماهيرية الغفيرة التي ضجت بها مختلف الساحات في المحافظات اليمنية الحرة؛ إحياءً لذكرى استشهاد إمام الجهاد، الإمام زيد؛ للتعبير عن المضي على نهجه في الخروج على الطغاة الظالمين وفي التصدي للبغاة المعتدين، والسير على خطاه في الموقف والمبدأ، في المنهج والقضية؛ من واقعٍ إيماني لا يزال امتداداً يربط اليمنيين بثورته وآثارها حتى اليوم.

وليس مستغرباً أن يرى اليمنيون في ثورة الإمام زيد امتداداً حقيقيًّا لثورة جده الإمام الحسين عليهم السلام، على كافة النواحي، ولا يجدون حرجاً في الإعلان عن ذلك في مسيراتهم الممتدة على طول وعرض البلاد، فجاءت بيانات مسيراتهم وتأكيداتها على أن سعي الإمام زيد إنما كان خياراً لإصلاح واقع الأُمَّة بمواجهة الطغيان الأموي الذي كان محطةً سوداءَ مظلمة في تاريخ الأُمَّة آنذاك؛ وهو خيار ورثة تلك الثورة اليوم، والتي تمثل بُوصلةً تحدّد مسارَ واقعنا بما فيه من مقارنات بين من حمل السلاح في وجه عدو الأُمَّة ومن حمله ليدافع عن عدوها، ويثبت من جديد أن خيار المواجهة مع أعداء الأُمَّة هو الخيار الصحيح.

إن خيار المواجهة الذي تحَرّك الإمام زيد من خلاله، كان نابعاً من منطلق المسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى، المسؤولية التي تربى عليها، المسؤولية التي استوعبها من القرآن الكريم، وَإذَا ما قارناه بواقع اليمن على مدى تسع سنوات في مواجهة العدوان والحصار، سندرك أهميّة المضي في تجسيد واستلهام مبادئ ثورة الإمام زيد، والتي انعكست على واقع الأُمَّة اليمنية، من خلال تحليها بالوعي والبصيرة تجاه مختلف المسارات والتحَرّكات، وكافة الأحداث والمستجدات التي فرضتها وتفرضها التطورات في ظل استمرار تربص الأعداء بالأمة، ومحاولتهم تركيعَها وتضليلَها.

ولعل الرسائل الفورية التي وجّهتها المسيراتُ الجماهيريةُ الحاشدةُ بهذه المناسبة، تؤكّد أن اليمنيين ينطلقون ببصيرة زيد، حاملين شعار الحق في مواجهة أعداء الأُمَّة وطغيانهم، مؤكّدين خيار المواجهة الواعي في التصدي الحازم لقوى البغي والعدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الصهيوني، معلنين حالة الاستنفار والنفير والاستعداد ليوم الزحف والمسير، مجددين العهد والولاء للقائد والوطن، والثبات على المبدأ في دفن قوى الغزو والاحتلال مع أطماعهم المتمثلة باستباحة السيادة ومصادَرة الحرية والقرار ونهب مقدرات وإيرادات الشعب، وتدنيس أرضه ومياهه، مهما كلفهم ذلك من ثمن، وعلى الباغي تدور الدوائر.

ما بعد تحذير السيد القائد ليس كما قبله

محمد علي أبكر

منذ مارس ٢٠١٥م لم تألُ قوى العدوان جهداً في ارتكاب كُلّ أنواع المجازر والجرائم بحق أبناء شعبنا اليمني العزيز بمختلف فئاته العمرية ذكراناً وإناثاً، متعافين ومرضى، ولم يستثنَ من هذه المجازر ولا حتى الصم أَو البكم أَو العمي، أَو حتى المساجين في الإصلاحيات.

وعندما لم تثنِ هذه الجرائم شعبنا عن مواجهة هذا العدوان، ولم تزده إلَّا صموداً وإباءً وتلاحماً وتمسكاً بقضيته وتطوراً في مجال التصنيع الحربي، لجأ العدوّ إلى الضغط بالورقة الاقتصادية عن طريق نقل البنك المركزي وقطع مرتبات الموظفين ونهب إيرادات النفط والغاز.

تسببت هذه الأعمال الإرهابية في زيادة معاناة شعبنا اليمني.

وهي خطوة يسعى العدوّ من خلالها إلى قتلنا جوعاً وحصاراً، وتعطيل حركة الحياة بكلها.

ورغم كُلّ ذلك إلَّا أن الأمم المتحدةَ تستمرُّ في صمتها وتغاضيها عن هذه الجرائم الإرهابية دون أن تتخذ أي موقف تجاه هذه الأعمال الإرهابية ولا حتى شعوراً بالقلق كما هو عادتها، ما يجعلها شريكاً أَسَاسيًّا في ارتكاب هذه الأعمال الإرهابية بحق شعبنا والتي تفرض على الجميع بذل الجهود وتحمل المسؤولية لاستعادة السيطرة على باب المندب وفرض السيطرة على أهم الممرات المائية في الشرق الأوسط وحينها سيتحقّق السلام.

وما على قوى العدوان أن تأخذه بمحمل الجد هو تحذير السيد القائد -يحفظه الله- في خطابه الأخير فما بعد هذا التحذير لن يكون كما قبله.

وصدق القائل: ويعرف الكل أبو جبريل لا حذّر.

المرتباتُ أوقف صرفَها العدوان ورهانُه عليها خاسر

منير الشامي

ظلت قيادة صنعاء تصرف مرتبات كُـلّ موظفي الدولة حتى شهر سبتمبر 2016م ولولا مؤامرة العدوان بنقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن لما توقف صرفها إطلاقاً، وقد تعمد العدوان تنفيذ هذه المؤامرة لرفع معاناة الموظفين وتعطيل مؤسّسات الدولة ولكي يقطع تدفق إيرادات النفط والغاز إلى الخزينة العامة للدولة؛ كونها المصدر الرئيسي لتغطية بند المرتبات وبنسبة كانت تصل إلى 90 % وحتى يتمكّن أَيْضاً من تدمير القوة الشرائية للعملة الوطنية بشرعنة طباعة مئات البلايين منها فتصبح قيمتها الشرائية لا تساوي قيمة الحبر الذي عليها تنفيذاً لتهديد ووعيد السفير الأمريكي في مفاوضات الكويت، وفعلاً نجح في تحقيق ذلك إلا أنه لم يكتفِ عند هذا الحد، بل حاول بعد ذلك استثمار جريمته بنقل البنك والسيطرة الكاملة على الموارد السيادية لليمن أن يلصق وزر جريمة وقف صرف المرتبات وتضاعف معاناة الشعب بقيادة صنعاء وأنها من أوقفت صرفها وأنها سببُ معاناة الشعب عبر حملة إعلامية صاخبة لبث الشائعات الكاذبة لم تتوقف حتى اليوم في محاولة يائسة لاختراق الجبهة الداخلية المواجهة للعدوان ولإثارة 85 % من موظفي الدولة ضد قيادتهم الصادقة والمخلصة، ولزعزعة الاستقرار الداخلي في المحافظات الواقعة تحت سلطة صنعاء إلا أنه فشل في ذلك خلال ثماني سنوات متواصلة.

ولن ينجح في ذلك أبداً لا اليوم ولا بعد قرن من الزمان لسبب رئيسي هو أنه نفذ مؤامرته بنقل البنك أمام الشعب اليمني خطوة خطوة، وبالتالي يستحيل أن يستبدل الحقائق التي شهدها كُـلّ يمني بِشائعاته الكاذبة التي تروجها أبواقه والشعب يعرف زيفها ومصدرها والهدف منها ليس؛ لأَنَّه يثق في قيادته فحسب بل؛ لأَنَّه يعلم جيِّـدًا الحقائق التالية:-

1- المرتبات لم تتوقف إلا بعد مؤامرة نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن؛ بهَدفِ وقف صرفها وحرمان الموظفين من حقوقهم؛ مِن أجلِ محاولة إثارتهم وشحن احتقانهم ضد قيادتهم.

2- بند المرتبات يتم تغطيته من إيرادات النفط والغاز وبنسبة 90 % ويعلم أَيْضاً أنه توقف صرف المرتبات بعد مؤامرة نقل البنك إلى عدن، وأن حقول النفط والغاز تحت سيطرة قوى العدوان ومرتزِقته، ولعلمه بهذه الحقائق يستحيل أن ينخدع بالشائعات التي يروجها أبواق العدوان ومرتزِقته لا اليوم ولا بعد ألف سنة.

3- تحالف العدوان ومرتزِقته لم يفوا بالتزامهم باستمرار صرف المرتبات بعد نقل البنك ولم يفوا بالاتّفاق الذي قضى بتخصيص إيرادات الموانئ التي تحت سيطرة حكومة المرتزِقة وميناء الحديدة لسداد المرتبات بينما وفت قيادتهم وخصصت إيرادات ميناء الحديدة لسداد المرتبات وتقوم بتجميعها وصرفها كلما بلغت الحد الذي يكفي لصرف نصف مرتب.

4- أنهم شهدوا حرص قيادتهم على رفع المعاناة عن كاهلهم وصدقها في حمايتهم والدفاع عنهم وتمثيلهم والمطالبة بحقوقهم، والدليل على ذلك أنها قبلت الدخول في هدنة مقابل منح الشعب استحقاقاته الإنسانية وفي مقدمتها صرف المرتبات وهذه استحقاقات إنسانية لا يحرم منها أي شعب يعتدى عليه ولم يحرم منها إلا الشعب اليمني، فلم تشترط قيادتنا شروطًا صعبة أَو شروط الطرف الأقوى كعادة الحروب، وهي في موقعه والعالم يدرك هذه الحقيقة فعلاً، وكان يحق لها أن تضع شروط المنتصر إلا أنها لم تفعل ذلك لحكمة بالغة؛ بسَببِها زاد الشعب معرفةً ويقيناً بأن تحالف العدوان هو من يتعمد مضاعفة معاناته واستمرارها ويرفض صرف مرتباته من إيرادات نفطه وغازه المحتجزة في البنك الاهلي السعوديّ، خُصُوصاً وهو يشاهد ويسمع الأمريكي منذ عام ونصف يقول: «إن مطالب صرف المرتبات شروط مستحيلة و غير ممكنة» وهو أيسر الأمور وأسهلها تنفيذاً؛ لأَنَّه لا يمثل عبئًا على أية دولة من دول العدوان، بل هو من ثروة الشعب وحقوقه المحتجزة ولا يحتاج سوى تحويل الرصيد من البنك الأهلي السعوديّ إلى البنك المركزي بصنعاء، فهل هناك أيسر من هذه الخطوة؟

هذه بعض الحقائق التي يعلمها الشعب اليمني وغيرها الكثير التي تجعلنا نقول بكل ثقة للسفير الأمريكي والمبعوث الأممي وللطرف السعوديّ وللمرتزِقة: «إن المستحيل هو نجاحكم في إثارة يمني واحد ضد قيادته أَو زعزعة صمود الشعب أَو النيل من وحدة جبهته الداخلية فذلك هو المستحيل بعينه، أما صرف المرتبات ومنح الشعب استحقاقاته فهو أسهل من شرب كوب ماء، وستنتزعها قيادتنا منكم شئتم أم أبيتم، إما عبر طاولة المفاوضات أَو عبر صواريخنا والمسيَّرات؛ فحبل الكذب قصير، واحذروا غضبَ من طال حلمه إذَا نفِدَ صبره.

استشهادُ الإمام زيد.. الذروةُ الكبرى من الدرجات العُلى

عبدالله الزعكري

لأن سيفَ الباطل الأموي مسلَّطٌ على رقاب الناس، ولخوف السواد الأعظم من الناس على دنياهم الفانية، ولحبهم الدنيا، وكراهيتهم لموت الكرامة.

لا بد لشجرة الحرية أن تسقى من دماء طاهرة زكية وتُنميها لتثمر؛ ولهذا الهدف السامي والغاية النبيلة نذر أهلُ بيت النبوة أنفسهم في سبيل ذات الشوكة، وعند تصفحنا التاريخ ما وجدنا أسرة كأهل هذا البيت بت النبوة الطاهرة، فبلغوا الغاية من شرف الأرومة، وجاهدوا في سبيل الحق، ومن أجل الذود عن بيضة الإسلام والمستضعفين من الأمة على مر العصور، ولقوا في سبيل ذلك كُـلّ أصناف القتل والتنكيل والتعذيب والتغييب في غياهب السجون والنفي والتشريد في القفار والفيافي والأمصار، وأسالوا دمائهم في ساحات الوغى راضية قلوبهم، مطمئنة ضمائرهم، وصافحوا الموت ببسالة فائقة، وتلقوه بصبر جميل وجنان ثابتة.

ومع ذلك أصبحت مصارعُ العترة الطاهرة حديثاً يُروى، وخبراً يُتناقل، وقصصاً تُقص، وحكايات يجد فيها المستضعفين إرضاء لعواطفهم، ودواءً لمشاعرهم، وإيقاظاً لضمائرهم الحية التي ترفض الظلم وتأبى الضيم، ووقوداً لثورات التحرّر من طغيان وجبروت وإرهاب أنظمة المُلك الاستبدادي الأموي.

وقد أسرف أعدائهم في محاربتهم، وطمس ذِكرهم ومحو فضائلهم، وأذاقوهم ضُروب النكال، وصبُّوا عليهم صنوف العذاب، ولم يرقبوا فيهم إلا ولا ذمة، غافلين -عمداً- قوله سبحانه: «قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى».

فكم نحن اليوم بحاجة لإعادة التأمل في سجل ثورات أئمة الهدى، لنستلهم منها عوامل الثبات والصبر والصمود والقوة وأيقونة النصر.

في تاريخ الثورات لا بُـدَّ قبل انطلاق الثورة من تحديد الأهداف التي تسعى لتحقيقها، والمبادئ التي ترتكز عليها بما يساعدها على توحيد ولم شمل الصف الثوري والدفع به إلى العمل لتحقيق آمال وأماني وطموحات شعوبها، وأممها، بينما تفردت ثورات أئمة أهل البيت النبوي والثورات الإسلامية عُمُومًا بأن باعثها هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونُصرة المظلومين، وإنقاذ المستضعفين، وتحقيق إرادَة شعوبهم، وأممهم، ومتطلباتها من حق، وعدل، وحرية، ومساواة، وعيش كريم، ضمن العقيدة الإسلامية، وعلى أرضية المحبة الإنسانية، والأخوة الإسلامية.

وما نراه من صمود وبسالة اليمنيين في مواجهة الطغيان الأمريكي الإسرائيلي السعوديّ الإماراتي، وأذيالهم من المرتزِقة ومجابهة القوى الحرة والحية لمشاريع التطبيع والتهجين، ليس سوى قبس من تلك الثورات المباركة، ومجابهة العملاء والمتسلقين والمنافقين وكشف زيف أوراق المتآمرين على الحق والحرية والعدالة، من طابور خامس عريض، كان وما يزال أحد أهم العوامل الهدامة والمؤرقة للأُمَّـة الإسلامية منذ بزوغ شمس الرسالة المهداة، وحتى يوم القيامة...

فنحن على خطاهم سائرون وأهداف ثورتهم ضد المفسدين والطغاة ستكون لنا ألهام.

ومثل هذه الذكرى لنا عبرة وعظة، ومنها نعرف بداهة أن ثوراتهم كانت في عهود الظلم، والضلال، الواجب فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك؛ لأَنَّهم لا يؤمنون بالسلطة التي تعني التسلط والفرض، وإنما بالسلطة التي تعني القيام بالواجبات، والتحمل للمسؤوليات؛ ولهذا تنزهت ثوراتهم عن العنصرية، والطائفية، والقومية، والإقليمية، والمادية، وغيرها من الأفكار الجاهلية، والمادية، التي يتصارع الناس عليها اليوم!!

اللهُ الموفِّقُ لنا أن نكونَ في دربِهم شهداءَ الحرية والحق والعدل، ولعَلَمِ زماننا سامعين طائعين، ولأهداف مسيرتنا القرآنية هداة مهتدين.

شرعيةُ الارتزاق واستقبالُهم لعدوِّ القرآن

هنادي محمّد

في الوقت الذي تدعو فيه الأنظمةُ العربيةُ المسلمةُ والشعوبُ الحُرَّةُ إلى مقاطَعةِ دولة السويد بشكلٍ تامٍّ، وخَاصَّةً على المستويَيْنِ: السياسي والاقتصادي، نجد حكومة الفنادق وشرعية الشيطان تستقبل السفير السويدي بكامل الحفاوة وتمام التّرحيب؛ لتتميز عن غيرها بموقف السقوط الديني المدوي؛ فبعد بيعها للأرض والعرض هَا هي تبيع دينها وتشتري بِهِ ثمنًا قليلًا؛ استرضاءً لمن عبّدت نفسها لهم.

بعد هذا التّكشف العلني الصّريح، يتبين لمن ما زال يحمل بريق أمل في صلاح من يسمون أنفسهم بـ«الشرعية» كمن يكذب على نفسه ويصدِّقُها..!؛ لأَنَّ معيارَ معرفة الصّالحين والمؤمنين يظهرُ من خلال نظرتهم لدينهم ومقدساتهم، هؤلاء لم يعودوا بحاجة إلى تقييم بعد وضوح الصّورة!

نماذجُ سيئةٌ تتغنَّى بالوطنية وما زالت تعيشُ حُلْمَ يقظةٍ بعيد المنال بأن تمسك بزمام أمور دولة صمدت لثماني سنوات، وشعبٍ ضحى وعانى؛ بسَببِ استكبارهم وطيشهم وعشقهم للمال والسلطة، فرطوا بثرواتنا ومصدر قوتِنا وقوّتنا فأنَّى لهم أن تؤثر فيهم مشاهد إحراق القرآن الكريم، أنَّى لهم أن يحملوا مشاعرَ الغِيرة والحمية على الدّين وقد ركلوا دماءَ وأشلاءَ شعب بكامله عُرْضَ حائط طموحاتهم ومصالحهمْ؟!

لنرتقِبْ جميعاً، وفي القريب العاجلِ سنشهدُ خزيَهم الدنيوي بعد أن رُفعت عنهم رحمة الله، كما لن يستطيعوا وقايةَ أنفسِهم يومَ تبيضُّ وجوهٌ وتسودُّ وجوهٌ، والعاقبةُ للمتّقين.

امتدادُ ثورة الإمَام زيد

عبدالغني حجي

ثورة الإمَـام زيد بن علي كانت امتداداً لثـورة الإمام الحسـين، الأهداف نفسـها بتغـيّر الزمـان فقـط، فالإمام الحسـين أوقد شـعلة الحريـة والغضـب لدين الله وسـقاها بدمه لكـي لا تنطفئ، والإمَـام زيـد حملها وجعلها تـضيء عتمة الجهل التي سـببها كفـر السـلطة الأموية التي مارست أشـد الممارسات القمعية ضد آل البيت وَالمسـلمين، وكفرهم الصريح بما دون السـلطة ومحاربـة الخط الرسـالي المتمثل بآل البيت.

ثـار ووقـف بصلابـة وعـزم لا ينكسر ويقين راسـخ بأحقية المـشروع وأهميّة القضيـة وعواقـب التخـاذل والجمـود والسكوت والمراوغة.

ثار بشـجاعة ونسـف حواجز الخوف في نفوس الأُمَّـــة، وجعل المسـلمين آنذاك على مسـتوى عـالٍ من الوعي السـياسي والفكري والجهادي.

رغم الفـارق الكبير إلَّا أن هـمّ الأُمَّـــة والدين مثل دافعًا وحافزًا للتحَرّك وإعلان الجهاد ليبقـى للأُمَّـة دينها الذي ارتضاه الله لها ولتبقى لها كرامتها وعزتها.

مثلـت ثـورة الإمَـام زيـد منطلقـاً ومشروعـاً خالـداً للأُمَّـــة من بعـده ولم تسـقط بتقادم السـنين، وصـارت رمزاً للثورات التي تلتها ضد الظلم والطغيان، وحملت من الخصائص والقيم الإنسانية والفكريـة وعياً جماهيرياً عارماً لا يطفأ نـوره، وعـلى إثرهـا انكشـفت حقيقـة الجاهليـة الأُمويـة التـي لبسـت ثـوب الإسلام زوراً.

مثلـت ثورتـه بدايـة سـقوط الدولـة الأمويـة وقضّـت مضاجعهـم وجعلـت كـراسي الملك نـارًا تتقـد وتؤلـم كُـلّ من يقعد عليها، ومن بعد سقوط الإمَـام زيد تلاشت دولة الأمويين إلى أن انتهت.

جبروتهم سقط وظلت دماء زيد وقودًا صُلبًا في قلب كُـلّ حر غيور إلى يومنا هذا، والواقع يشـهد أننا ما زلنا نمضي بنفس الطريق، على نفس النهج، وبكل شجاعةٍ وتفانٍ وعزمٍ وإرادَة نقارع الظلم ونصرخ في وجهه رافضين الاسـتكانة والذلة كما رفضهـا زيـد، نمـضي وكلنـا ثقـة بالله بالنـصر دون أن ننظـر لفارق التسـليح والجيش والعتاد والمال.

طفح الكيلُ ونفِدَ الصبر

محمد يحيى السياني

تمـارس دول العـدوان والحصـار، مع الشـعب اليمني أسـاليب في منتهـى الوقاحـة والتضليـل فيمـا يخـص اسـتحقاقات دفع رواتب الموظفين، وتشـن عـبر إعلامها وتصريحـات ساسـتها حملـة تضليليـة، ضـد القيـادة السياسية وحكومة صنعاء، وتحملها مسؤولية عدم دفع الراتب!!

تناسـت دول العـدوان والحصـار بأنها هـي من تجنت على شـعبنا واسـتولت على الموارد التي كانـت تدفع منها مرتبات الموظفين، وعـبر خطواتها الإجرامية، التي تمثلت في نقـل البنك المركـزي من صنعاء الحـرة إلى عدن المحتلّة، واسـتهداف السـيولة النقديـة، وتجميد الاحتيـاط النقدي مـن العملة الصعبة، ونهب ثروات النفط والغاز وعائداتها، التي كانت الدولة سابقًا تعتمد عليها أَسَاسـاً في دفع مرتبات الموظفين وبنسـبة تصل إلى ٨٥٪ - ٩٠٪.

حكومـة صنعاء والقيادة الثورية والسياسـية وعبر مفاوضاتها مع العدوّ أعطت هذا المِلف أولويةً على الملفات الأُخرى واشـترطت على العدوّ بـأن يتم معالجـة هذا الملف قبـل الدخول التفـاوضي في الملفات الأُخرى كملف إنساني لا يمكن معه تأجيله أَو التنازل عنه لما يحمله من أهميّة واستشـعار المسـؤولية أمام مـا يعانيه الشـعب اليمني جـراء انقطاع الرواتـب وامتنـاع العـدوّ عـن دفعها، تجسـد الموقف الرسـمي للقيادة والحكومة عبر الكثير من المحطات والمناسـبات وعبر المسـار التفاوضي مع دول العدوان كموقف ثابت ومبدئي لا يمكن التنازل عنه أَو المساومة عليـه، هذه المواقف للقيادة السياسـية والحكومة كانـت تصل للخارج المتواطئ مـع دول العدوان، وللداخل وتحمل معهـا توضيحات مقرونة بالأدلـة الدامغـة والشـواهد الحية، والحقائـق الواضحة التـي تحمل بموجبهـا قوى العـدوان والحصـار والمرتزِقة الخونة، مسـؤولية قطع الراتب ومنع صرفه، وتعنتهم السافر، في ذلك، عبر المماطلة والتسويف، والتضليل، كإجراء عقابي فرضته دول العدوان على الشعب اليمني الذي وقـف طوداً شـامخاً في وجه العدوان وصمد صموداً أُسـطورياً، لتسـع سنوات.

مـا أقدمت عليه قوى العدوان، من قطـع الراتب على أكثر من مليون ونصف موظف ولسـنواتٍ طويلة شـكل عبئـاً مضافاً إلى الأعباء التي تتحملها حكومة صنعاء، وشكل أَيْـضاً تحدِّيًا أمامها وبذل المزيد من الجهود التي تمكّنها في توفير القدر المتاح في التخفيف من معاناة الموظفين جراء قطع العدوان للراتـب، كما أن هـذا الإجراء الإجرامي الـذي أقدمت عليه قوى العدوان، عمل مشين ومنحط لم يسبق أن أقدم عليه أحـد عبر تاريـخ الحروب والصراعات بين الدول، يكشـف للعالم مدى بشاعة هذا العدوان على الشعب اليمني.

مـن خلال مراوحـة هذا الملف الإنسـاني بـين مماطلة قـوى العـدوان الذي على رأسـه النظام السـعوديّ في دفع اسـتحقاقاته، وبـين اسـتمرار حملاتـه التضليليـة التي يشـنها دوماً، للتنصـل عن دفع الرواتـب وعرقلة أي بوادر للحلـول والعودة من جديد للمراوغـة والتضليل وتحميل حكومة صنعاء مسـؤولية أي تعثر في هذا الملف وإطلاق التبريرات الواهية والمضللة حول تعثر هذا الملف!!

باتت هذه السياسة التي تمارسها قوى العدوان مكشوفة واسطوانة مشروخـة ووقحة، لا يمكن أن تسـتمر أَو يكتب لها النجاح خَاصَّة وأن القيادة السياسـة في صنعاء قد منحت جانب قوى العدوان الذي تتزعمه السعوديّة، الكثير من الوقت والفرص لكي تبدي حسن نواياها المزعومة تجاه هذا الملف، إلَّا أن اسـتمرار السـعوديّة في سياسة المراوغة والتنصل واسـتمرارها اللعب على عامـل الوقت وظروف التهدئة العسـكرية مع صنعـاء قد بلـغ مداه في تحمل شـعبنا وقيادتنا لهكذا حالـة مع العدوّ، فقـد طفح الكيل ونفد الصبر ولن يجدي مع النظام السـعوديّ تبريراته وألاعيبـه القـذرة واسـتدعائه مع كُـلّ محطـة تفاوضية للحـل، للدور الأمريكي المعرقل لهذا الملف؛ فالنظام السعوديّ يتحمل كامل المسؤولية تجـاه هذا الملـف والملفات الأُخـرى ولا تعنينا كشـعبٍ يمنـي بأي حال الضغوطـات الأمريكية على السـعوديّ كتبرير وقح وغبـي منه للتنصل عن هذا الاستحقاق فمشكلتنا مع السعوديّة ورواتب موظفينا في بنوكه من أموال وثروات شـعبنا التي نهبها مع مرتزِقته الخونة، وباتت الكرة في ملعبه.

الإمَـامُ زيد.. ملحمةٌ جهاديةٌ خالدة

محمد الضوراني

في ذكرى استشـهاد الإمَـام زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- حليـف القرآن علم من أعلام الهـدى من آل البيت الأطهار، الإمَـام زيـد -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- ملحمـة جهاديـة بطولية خالدة تجسـدت فيه وفي أعمالـه وفي أقواله وفي توجّـهاته الصحيحة ومواقفـه المشرفة مع الحق وضد الباطل وضد الضالين والمنافقين والظالمين في ذلك العصر الممثل بهشـام بن عبد الملك الذي عمل على أن يكون حكمة للناس بالظلم والباطل والفسـاد والانحراف، كان الإمَـام زيد شـوكة في حلوقهم وميزان الحق في ذلك العصر الذي سـاد فيه الظلم والجبروت والضلال والانحراف الثقافي والأخلاقي وغيرها.

الإمَـام زيـد رفـض العبودية لغـير الله ووقـف شـامخاً في مواجهة التحالـف الكبـير بين أهل الباطل ضد المدرسـة المحمدية التي تجسـدت في الإمام علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- ومن بعده الإمام الحسـن والإمام الحسين -رضوان الله عليهم- وامتـدت هذه الحركة الجهادية التحرّرية الحركة التـي حافظت على الأُمَّـــة من السـقوط في براكين الضـلال والانحراف واستمرت عبر الأجيال جيلاً بعد جيل، وحفظها الله لتكون نواة لمشروع يوحـد هذه الأُمَّـــة ويجعل منها أكثر قوة وتماسـكًا في مواجهة الباطل وحزب الباطل وأنصار الباطل.

نحـن اليوم في أمس الحاجة للنماذج المحمدية، للنماذج من الصادقين الأبرار، الصادقين في إيمانهم، الصادقين في توليهم لله وللرسول -صلوات اللـه عليـه وعلى آله- الصادقـين في ولايتهم للإمام علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-، نحـن اليوم نعيش بركات ونتائج ثورة الإمَـام زيد -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- التي تجسدت في هذا الشعب وفي المناطق الحرة ثورة فيها البصيرة وفق هدى الله، فيها القضية الحـق والعدل، فيها القيادة الصادقة والمتحَرّكة وفق هدى الله وتتجسد في ثورة الأحرار من سبقوهم في الجهاد والاستشهاد، واسـتمرت خالـدة وانتقـل إلينـا رونقهـا وبريقهـا وحفظـت الأُمَّـــة الإسـلامية من حالة الاستسلام والخضوع للمشاريع التي جاءت بعيدة عن منهج الله وعن أوامر الله وعن القرآن الكريم، مشـاريع جاءتنا من أعداء الله وأعداء رسوله صلوات الله عليه وعلى آله.

الإمَـام زيد رفض كُـلّ المشـاريع التي عمل على نشرها كثقافـة بين أبناء هـذه الأُمَّـــة، مشـاريع تنحرف بالأمَّة عن الحق وعن الاسـتقامة وعن السـلامة من عذاب الله، فقدم نفسـه رخيصة في سـبيل الله وللحفـاظ على الدين وعلى طريق الهداية والاستقامة لهذه الأُمَّـــة.

إن الإمَـام زيـد بن علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- ثورة صحيحة وثورة ارتعب منها وخاف منها أعداء الأُمَّـــة وأعداء الدين ارتعب منها الضالـون والمنحرفون والفاسـدون، أرعبهم بقوة إيمانـه، أرعبهم ببصيرته التي امتلكها من كتاب الله وكان حليف القـرآن قولًا وعمـلًا وجهادًا، قـال الإمَـام زيد لشـدة ارتباطه بالله من خـلال فهمـه لكتاب الله: «والله مـا يدعني كتاب الله أن أسـكت»، هذا الكتاب القرآن الكريم كتاب هداية ودستور حياة وجهاد ومسيرة عمل، لا بدَّ أن يتجسـد فينا كأمة مسـلمة تعـي أوامر الله وتفهـم توجيهات اللـه وتفهم واجباتها ودورها في إصلاح الأُمَّـــة وحمايتها من الانحراف الـذي يعمل عليه أعداء الله ليبعدونا عن الله ويبعدونا عن دين الله وعن أعـلام الهدى من عباد اللـه الصادقين، نحن اليوم نجـد أن من تحَرّك في نفـس مدرسـة الإمام عـلي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- ومـن بعده الإمام الحسـن والحسـين وزيد -عليهم السلام- هم من حفظوا ماء وجه هذه الأُمَّـــة؛ لأَنَّهم فهمـوا دورهم ومهامهم وما يتطلب منهم القيام به في نصر دين اللـه ورفض الضـلال ورفض الظلم والأمر بالمعـروف والنهي عن المنكر وتجسيد دين الله قولاً وعملاً وجهاداً.

الإمَـام زيد قال البصيرة البصيرة ثم الجهاد، سـلام الله على الإمَـام زيـد وعلى ثورتـه وعلى جهاده وعـلى مشروعه القوي مـشروع الحرية والاستقلال، مشروع الأُمَّـــة جيلاً بعد جيل.

السيد نصر الله: إذَا تطورت الأحداث إلى معركة مع محور المقاومة فلن يبقى شيءٌ اسمُه «إسرائيل»

المسيرة : متابعات

أكّـد الأمـينُ العـام لحـزب الله، سـماحة السـيد حسـن نصر الله، أن العودة الشـجاعة والسريعة للأهالي بعـد الانتصار في حرب تموز 2006م، هـي التي ثبّتت الانتصار العسـكري، مُشيراً إلى أن مشهد عودة قوافل السيارات على كُـلّ الطرقات عبّرت عن ثبات شـعبنا بالموقف وتمسـكه بالأرض وعن التزامه الحاسم بخيار المقاومة مهما عظمت التضحيات.

ولفت السـيد نصر الله -في كلمة له مسـاء الاثنين، بمناسـبة الذكرى السـنوية السـابعة عـشرة للانتصار في حرب تموز 2006م- إلى أن «ذكرى الانتصار العزيزة هذه السنة تلتقي مع شـهر محرم والذي شهد في العاشر منه واقعة كربلاء العظيمة».

وَأَضَـافَ، أنه «من واجبنا التقدم بالتعازي بشـهداء التفجـير في باكسـتان وفي البادية السورية وفي شيراز الإيرانية»، معتبرًا أنه «يبدو أن هنـاك قرارًا أمريكيًا بعودة تنظيم «داعش» الإرهابي إلى العمل في العديد من الساحات».

واعتـبر السـيد نـصر الله أنـه «لـولا البناء على نتائـج حرب تمـوز 2006م، لـما تحقّقت الانتصارات لاحقًا، فهـذا الانتصار هو انتصار تاريخي للمسـتقبل، ونحن اليوم أمام مرحلة جديدة هي من نتائج هذه الانتصارات.

وقـال: إنـه «يجـب أن نخـص بالشـكر الشـهداء كُـلّ الشهداء، كما ونتوجّـه بالشكر للنـاس والجمهور والشـعب والبيئة الحاضنة والمقاتلـين والمؤسّسـات العسـكرية والأمنيـة والجرحـى والشـهداء والاحتضـان الرسـمي والشـعبي ودعـم إيـران وسـوريا وتعاطـف العالم الإسـلامي، ويجب أن نتوجّـه بالشـكر إلى كُـلّ الذين سـاهموا في صنع هـذه الملحمة والأُسطورة على مدى 33 يومًا».

ولفت السـيد نصر الله أنـه «في هذه الحرب وعلى مـدى 33 يوماً شـهدنا كيـف يدافع الله عن الذين آمنوا وتحقيق الوعد الالهي بالنصر، مُضيفـاً أن العنـوان الأبـرز اليـوم في 14 آب هو هـذا المشـهد الجماهيري الشـجاع الواثق بالمقاومة».

وأشَـارَ إلى أن عملية ترسيم الحدود البحرية وبدء التنقيب ما كانت لتتحقّق لولا البناء على نتائج حرب تموز في 2006م.

وفيمـا يخـص الشـأن الداخلي، بيّن السـيد نصر اللـه أن الصنـدوق السـيادي هو حاجة ملحّـة للبنان؛ كي تكون الثـروة النفطية لكل اللبنانيين وتستفيد منه الأجيال الآتية؛ إذ نأمل

من السـادة النواب مقاربة موضوع الصندوق السـيادي مقاربة وطنيـة وسـيادية، مُضيفاً أنه على مدى الأشـهر الماضيـة اللجان النيابية المعنيـة توصلـوا إلى اقـتراح قانـون الصندوق السـيادي الموضوع على جدول أعمال الجلسة النيابية يوم الخميس المقبل.

وأوضـح أن «ما يمنع العـدوّ من الانتقاص مـن حقـوق لبنان هـو فهمـه أن أي محاولة سـتُقابل بـرد الفعـل القـوي الذي سـيجعله نادمًـا، وما يمنعـه أَيْـضاً مـن الانتقاص من حقـوق لبنـان في ثرواتـه الطبيعيـة هـو قوة لبنـان»، مشـدّدًا على أن «الضمانـة الحقيقية للحفـاظ على حقـوق لبنان وثروتـه النفطية هـو احتفاظه بكل عنـاصر القوة وفي مقدمها المقاومة».

وبيّن السـيد نصر الله، أن «وضعية الجبهة الداخلية في الكيان الصهيوني كانت قبل حرب تمـوز 2006م، غالبًا بمنأى عن كُـلّ الحروب، لكـن المقاومة في 2006م، جعلـت هذه الجبهة الصهيونية جـزءًا من الحـرب، وبعد 2006م، أضاف الصهاينة عنصرًا رابعًا للعقيدة الأمنية المتمثـل بالدفاع والحمايـة، إلى الثلاثة الأهداف السـابقة المتمثلـة بالـردع والإنذار والحسـم، فالعدوّ انتقل من الهجـوم ومن كونه صاحب المبـادرة إلى أن يكـون في موقع الدفـاع، معتبرًا أن الأهم في الجبهة الداخلية هو عدم اسـتعداد مستوطني ومسـتعمري ومحتلّي هذه الأرض للتضحية وتحمل التبعات».

كمـا أكّـد السـيد نـصر اللـه أن «محـور المقاومـة أمسـك بزمام المبادرة بنسـبة كبيرة و»إسرائيـل» اليـوم تختبـئ خلـف الجـدران، والجيش «الإسرائيلي» اليوم في أسوأ حال نسبة لأي زمن مضى، وهـو يعاني من ضعف الروح القتاليـة وانعدام الثقة بين العنـاصر والقادة ومع المسـتوى السـياسي وضعف الاقبال على الوحـدات القتاليـة وغيـاب الإنجـازات البرية ومحاولة الاقتحام الفاشلة في غزة شاهدة على ذلك».

وتسـاءل السـيد نصر الله: «هل استطاعوا ترميمَ قوة الجيش الصهيوني بعد 17 سنة من الترميم والمنـاورات؟ بالتأكيـد لا، فالكثير من جنـرالات العدوّ المتقاعديـن والفعليين ووزراء يتحدثون عن الحالـة الصعبة التي وصل اليها الجيش «الإسرائيلي»».

وشـدّد السـيد نصر الله على أنـه «منذ عام 2006م، بدأ التراجـع والضعف والوهن يسري في الجيـش الصهيونـي، ومنذ العـام 2006م، يجـري العـدوّ منـاورات للجبهـة الداخليـة للتحقّـق مـن جاهزيتهـا وكل التقارير تقول إنها ليست كذلك».

كمـا أشـار إلى أن «الإسرائيـلي» اضطر بعد حـرب 2006م، التفتيـش عـن منظومـات اعـتراض الصواريخ وعمل جهـدًا كَبيراً وأنفق بشكل هائل.

ورأى نصر الله أن «العـدوّ الإسرائيلي اليوم هـو أضعـف بكثير ممـا كان عليـه والمقاومة ومحورها اليـوم أقوى بكثير ممـا كانا عليه، مشـدّدًا أنـه إذَا تطـورت المعركـة إلى معركـة مـع محـور المقاومة فلـن يبقى شيء اسـمه «إسرائيل»».

كما لفت السـيد نصر الله إلى أنه «على قادة العـدوّ أن يعرفوا أنه هنا في هـذا الميدان وهذه السـاحة أن يلعبـوا لعبة وجود وفنـاء وليس لعبة نقاط»، قائـلاً: «إذا ذهبتم إلى الحرب مع لبنان أنتم ستعودون إلى العصر الحجري».

مقتلُ جندي صهيوني وسط فلسطين المحتلّة

المسيرة : وكالات

أعلن جيـشُ الاحتلال الصهيوني عن مقتل جندي، صباح الاثنين؛ جَرَّاءَ إصابته خلال مناورة عسـكرية جنوب فلسطين المحتلّة.

وزعم المتحدِّثُ العسـكريُّ، أن جيشَ الاحتلال فتَحَ بالتعـاون مع الشرطة العسـكرية تحقيقًـا؛ لمعرفة أسـباب الحـادث الذي وقع خـلال منـاورة في إحدى الثكنات العسـكرية، حَيثُ تقـرّر وقف التدريب لحين استكمال التحقيق.

وعادة ما يطلق جيش الاحتلال مناورات عسكرية تحاكي حروباً تشنها ومواجهات عسكرية.

مساراتُ التطبيع الخيانية يعكسُها اجتماعٌ أردني إماراتي «إسرائيلي» في أبو ظبي

المسيرة : متابعات

على وَقْـعِ وَقَاحَةِ بعض الأنظمة العربيّة المنخرطة في التطبيـع مع كيان العـدوّ الصهيوني، عقد الاثنين، اجتماعًا في دولـة الإمارات، يضمّ الأردن و»إسرائيل»؛ بهَدفِ الدفع لتنفيذ ما يُسـمّى «إعـلان النوايا» الذي جرى توقيعه بين الكيان والدولتين العربيتين، في العام 2021م، لمقايضة المـاء بالطاقة، وكان «إعلان نوايا» قـد وقّع للدخول في عمليّة تفاوضيّة للبحث في جدوى مشروع مشترك للطاقة والمياه.

يمثـل الوفـد الأردنـي في الاجتماع المرتقـب وزراء: المياه محمـد النجار، الطاقة والثـروة المعدنية صالح الخرابشـة، البيئـة معاويـة الردايـدة، ووفـق وكالة الأنباء الأردنيّـة «بترا»؛ فَـإنَّ: «زيـارة الوفد الوزاري إلى الإمـارات غـير محـدّدة المـدة وتتضمـن اجتماعا ثلاثيًـا يضُمُّ إلى جانب الوزيـر الإماراتي وزير الطاقة الإسرائيلي».

وأضافت، أنّ «الاجتماع سيشـهد مناقشة مشروع الازدهـار، بشِـقَّيه: المائـي والطاقوي، وسـبل الدفع قدمًا نحو تنفيذ «إعلان النوايا» الذي وقعته الأطراف الثلاثـة، بالإضافـة إلى الجانـب الأميركـي، في العـام 2021م».

وأفَاد مصـدر أردني، بأنّ «الاجتماع من المتوقع أن يُعقـد اليوم؛ في حين لم يصـدر أي تعليق من الجانب الإماراتي أَو «الإسرائيلي» حول الاجتماع المرتقب».

الحرس الثوري الإيراني: عددٌ من أجهزة الاستخبارات الأجنبية تقفُ وراءَ هجوم «شاهجراغ»

المسيرة : متابعات

أعلن المتحدث باسـم الحرس الثوري العميد رمضان شريف، الاثنين، أن عدداً من أجهزة الاسـتخبارات الأجنبية تقف وراء هجوم «شاهجراغ».

وقـال العميـد رمضـان شريـف في تصريـح لـه: إن «الأعـداء يحاولـون دائمـاً ترتيب قضيـة إعلامية من خلال خلق سلسـلة من الأحداث، وأضاف: أن الهجـوم على مكان يتواجد في الزوار هو في غاية حقد الأعداء».

وذكـر أن المدافعـين عـن العتبـات المقدسة في شيراز واجهوا الليلة الماضية هـذا الإرهابي على الفور عنـد البوابات الرئيسـية ولـدى وصولـه، وأضـاف: «هناك العديد من أجهزة الاسـتخبارات التـي تقف وراء هذا الحـادث الإرهابي، وبحسـب آخـر الأخبار فَـإنَّ الإرهابي المعتقل هو أحد مواطني الدول المجاورة لإيران».

تابع: «تم إلقاء القبض على عدد من المشـتبه بهـم الذين شـاركوا في هجوم شـيراز، وقـال: «إن العـدوّ لـه أهـداف متعددة في حادثة شـاه جراغ الإرهابية، منهـا: الاختلافـات الدينيـة والعرقيـة والتفرقة بين الـدول المجاورة هي جزء من أهداف العدو».

وأضـاف: «تـم القضاء عـلى داعش والإرهابيـين، وهذه هـي آخر محاولات أعـداء الثـورة الإسـلامية الإيرانيـة»، وقال: «سـنرد بالتأكيـد رداً حازماً على الإرهابيين».

وكان رئيس عدلية محافظة فارس، أعلـن الاثنـين، اعتقـال 10 أشـخاص يشـتبه بعلاقتهـم بالهجـوم الإرهابي الذي وقـع الليلة الماضية في مرقد شـاه جـراغ (ع) في مدينـة شـيراز، وأكّـد رئيس عدلية محافظة فارس أن جميع المعتقلين هم أجانب.

وأضـاف: «في التحقيـق الأولي، عرّف الإرهابـي الرئيسـي الليلـة الماضية عن نفسـه بأنه «رحمـت الله نـوروزوف» وهـو مواطـن طاجيكسـتان. كمـا تم تحديد مقر الإرهابيين».

بدوره، أعلن وزيـر الداخلية الإيراني أحمد وحيدي أن شـبكة خارج الحدود الإيرانية كانت تديـر وتوجّـه الإرهابي الذي دخل حرم شاهجراغ في شيراز عن سـابق إصرار وترصد لتنفيـذ جريمته الإرهابية.

وقـال الوزير وحيدي: «هذا الإرهابي الخبيـث هاجـم الزوار وذنبهـم الوحيد هو العشق للإسـلام الحنيف وأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، وهذا اسـتمرار لما يجري في الدول الغربية من حرق القرآن الكريم والإساءة للإسلام».

وأضـاف أن «شـبكة خـارج الحدود الإيرانيـة كانت تديـر وتوجّـه الإرهابي الذي دخـل حرم شـاهجراغ في شـيراز عن سـابق إصرار وترصد لتنفيذ عملية إرهابيـة ويبـادر إلى إطـلاق النـار؛ مـا أَدَّى إلى استشـهاد شخص واحد وجرح عدد آخريـن، وأن أحـد الجرحى حالته حرجة».

وتابـع: «لقـد أبـدى المواطنـون إلى جانب القـوى الأمنية والعسـكرية ردة فعـل مناسـبة واعتقلوا هـذا الإرهابي ومنعوه من مواصلة جريمته».

الجدير بالذكر أن هذا العمل الإجرامي لاقى استنكاراً واسعاً إقليمياً ودولياً.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1703)

الثلاثاء
28 محرم 1445هـ
15 أغسطس 2023م

تحـرك الأمـة في مسـؤوليتها بحمـل رايـة الإسـلام وإرث الرسـل والأنبيـاء، بذلك تسـتعيد عزها ومجدها ودورها في إنقاذ نفسـها والإسـهام في إنقـاذ المجتمع البشري.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اللا ممكن: رفاهيةُ السعوديّة مع حرمان اليمن

أحمد عبدالوهَّاب الشامي

«أوجـه التحذيـر الجـاد لهم، لا يمكن أن نسـكت ولن نسكت تجـاه الاسـتمرار في حرمـان شـعبنا من ثروته واحتلال بلدنا وحالة العدوان والحصار»..

هكـذا خاطب السـيـد القائد تحالـف العـدوان في كلمتـه بمناسـبة ذكـرى استشـهاد الإمَـام زيد (ع).

فبعد مضي تسعة أعوام عانى الشـعب اليمني فيها من عدوان، أقلِّ مـا وصف عنه توصيف الأمم المتحدة «أسـوأ أزمة إنسانية في العالم»، إلا أنه ومنذ عام ونيف عُلِّقت الآمال على الوسـاطة العُمانية وخفض التصعيد القائم، لكن سياسـة الطغيان الأمريكية والتبعية السـعوديّة الإماراتية لها جعل رأسَ عملية السـلام ينصدم بسقفٍ متدنٍّ، وبعد الفشل في الحسم العسكري اتجه التحالف إلى الخطة «ب» والتي تقتضي خفضَ التصعيد عسكريًّا، مع استمرار الحصار والتجويع وحرمان الشعب اليمني من المرتبات والثروات.

تعويلُ الرياضِ على إبقاء الحال على مَـا هو عليه والمماطلة في المفاوضات دون الوصـول إلى تطورات إيجابية أَو معالجات للإجـراءات الظالمـة باتت غـير ممكنة، خُصُوصـاً مع تواصل النهج العِدائي ضد الجمهورية اليمنية والسعي لتفكيك البلد.

قـدّم السـعوديّ بعـضَ الإجـراءات الخَجُولة نحـو إيقاف الحرب، بفتح رحلات محـدودة وَوجهة وحيدة لمطار صنعاء، ورفـع بعـض المحدوديـات على ميناء الحديـدة، في حين كان المفـترض أن يُقْدِمَ على رفع الحصار عن مطار صنعاء وَميناء الحديدة كليًّا؛ كون ذلك يندرجُ في المِلَفِّ الإنسـاني، والذي يعتبر مفتاحَ السلام في اليمن.

ظن التحالفُ السـعوديّ بأنه -بإطالة مدة الهدنة المؤقتة أَو خفـض التصعيد- سـينجح في إدارته للحرب اللا محسوسـة، عـبر مواصلـة الحصار، وقطـع المرتبات والتجويـع، وتوجيه السـخط نحو الداخـل، وإثارة الفتن تحـت مختلف العناوين؛ لينأى بعدها بنفسـه عن التبعـات والالتزامات نتيجة عدوانه الظالـم، غير أن ذلك بـات في خانة اللا ممكن؛ وهـو ما أورده السيّد القائد في خطابه.

وفي حـين ظن الكثير أن طول المـدة كانت في صالح التحالف السـعوديّ لـم تغفـل القـوات المسـلحة اليمنية عـن ذلك، بل استغلتها لتطوير القدرات العسكرية.

«لا يمكـن أن يعيـش السـعوديّ في أمن ورفاهيـة وتحريك للاسـتثمارات في نيوم وغيرها، ثم يتسـبب باستمرار الحصار والمعاناة والبؤس في واقع شعبنا» والكلام بين القوسَينِ للقائد.

والمحصِّلَةُ عـدمُ اجتماع النقائض؛ فالرفاهيةُ وَالاسـتثمار وَنيوم واسـتقطابُ أفضل لاعبي العالم مع اسـتمرار الحصار وَالعـدوان والتجويـع والحرمان للشـعب اليمنـي أصبح غير ممكنٍ؛ فبقاء الحال من المُحَال!

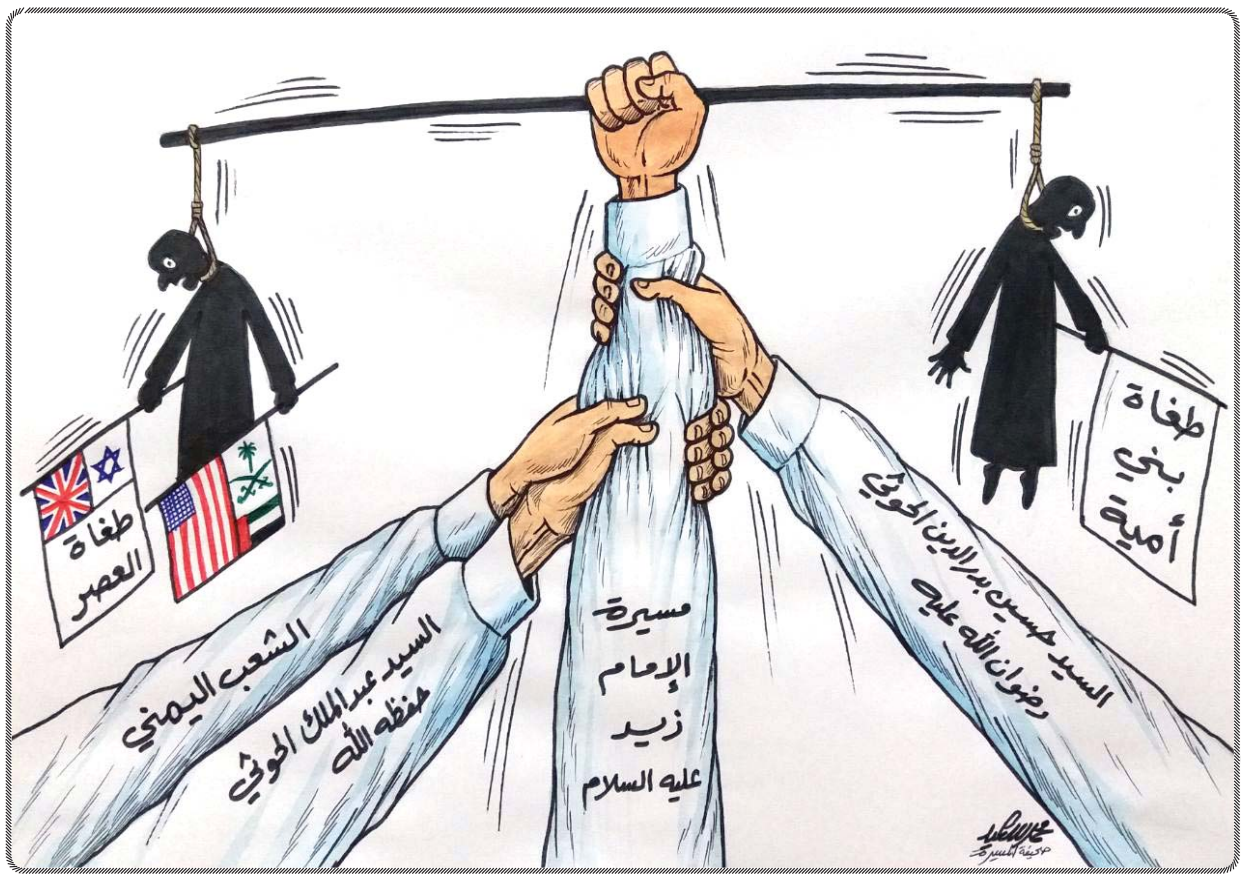

الإنذارُ الأخيرُ لقائد الثورة

يحيى صلاح الدين

الخطاب الأخير للسـيد عبـد الملك الحوثي رفع معنوياتِ الشعب الذي تحمَّل كَثيراً من ظلم وجور شياطين العرب والغرب.

وكان تحذيـرُ قائد الثورة، لـدول العدوان واضحًا وفرصةً أخـيرةً لتفادي الرد الحازم والقـوي، وعلى دول العـدوان الإصغاء جيِّدًا لهـذا التحذيـر الجـاد، فالشـعب اليمنـي غاضب جِـدًّا، ولا يمكن أن يصبر أكثر تجاه الاسـتمرار في حرمانه من ثروته واحتلال أرضه واسـتمرار العدوان والحصـار عليـه دون رد، فهـذا لن يكون أبـدًا؛ لذا لا بُـدَّ من تهيئة أنفسنا لأحداث وتغييرات جذرية، وضرب العمق السعوديّ بكل حزم وقوة.

الشعب اليمني يثق بحكمة وحزم قائد الثورة، ويقف خلف قرارات السـيد بكل ثبات وإصرار لوقف العدوان ورفع الحصار عنه وانتزاع حقوقه من حلوق بني سعود بالقوة.

بفضـل الله وحمـده وحكمة قائـد الثورة؛ اليمـن أصبحت تمتلك قـدراتٍ عسـكريةً أفضـلَ من المـاضي بكثير، وهـذه القـوة تؤهلها للتصدي للأعداء ودفع الظلم وفك الحصار عنه، ولله عاقبة الأمور.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

مجدّدًا نكتُبُ عن مسـتوى الرسـائل التي وردت في خطاب السـيد العَلَمِ عبدالملك الحوثي، بمناسـبة ذكـرى الإمَـام زيـد من زاوية أن هـذا الخطاب هو الأعنف الموجَّه لدول العدوان، وفي المقدمة السعوديّة.

السـيدُ القائـد كـرّر أكثرَ من مـرة مقولـةَ «لن نسـكُتَ على هذه الأوضاع المتسـبِّبِ بهـا العدوان»، لن نسـكُتَ؛ بمعنى أن الكلام سيسـكت، وسـيترك الحديثَ لوسـائل اليمـن الأُخرى القـادرة على ردع المعتدي، ودفعه نحو تغييرٍ جذري في سياساته تجاه اليمن العظيم.

السيد أطلق صفارةَ إنذار أخيرةً لأعداء اليمن: إما انفراجٌ حقيقي في المِلف الإنسـاني، وإما الذهاب إلى خيارات أُخـرى، تعلم الرياضُ جيِّدًا مسـتوى إرادَة صنعـاء وقدرتهـا الفائقة عـلى تحويـل الأقوال إلى أفعال.

سـبق لصنعـاء أن أرسـلت حُزمةً مـن النصائح للريـاض، بـضرورة خروجِها السريع مـن الخيمة الأمريكية، لكن خطاب السيد الأخير تخطَّى النصحَ وذهـب للتحذيـر الجـادِّ بحلحلـة المِلف الإنسـاني؛ لتفـادي مواجهة صاخبة سـتكونُ السـعوديّة أولَ المتضررين منها.

مـرةً أُخـرى كلامُ السـيد هـذه المـرة فيـه نبرةُ امتعاض واضحةٌ من عجز الدبلوماسـية عن إنجاز فـارقٍ ملمـوسٍ في مِلـف متطلبـات اليمـن، وقبـل أن تصـلَ صنعـاء إلى نقطـة تشـكُّرُ فيها لمسـقطَ مسـاعيَها، وتطلب منها التوقف عن أي نقاش مع الرياض، لدى الأخيرة فرصةٌ؛ لتجاوز هذه اللحظة.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسـابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٠٢٩٢٨٧٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٥٥٠٣٤٤٠١٠٩٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuheda.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٦٢٦٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء